العدد الثالث

السنة الثانية

الغد

٦٨ صفحة

١٠ ملات

رواية ممتازة	ومقالات شائقة

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
« داود ترزي »

مجله ادبيه علميه ثقافيه
تصدرها
رابطة الطلبة العرب

الغد

مدير شؤون المجلة
« عبدالله بندك »

جميع المخابرات التي تتعلق بالادارة والتحرير تكون باسم مدير المجلة
بيت لحم ـ ص ب رقم ـ ٦١

ربيع الثاني ـ ١٣٥٨ العدد الثالث ـ السنة الثانية حزيران ١٩٣٩

بعض مواد هذا العدد

ذكرى مولد الرسول الكريم

بقلم خليل الوفائي

وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون

« قرآن كريم »

ولد محمد بن عبدالله الهاشمي في مكة فجر يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول . ولد هذا النبي العربي والمصلح الانساني الكبير وهو رافع بصره الى السماء ، واضع يده بالارض! ولدته امه آمنه بنت وهب واسرعت فارسلت الى جده عبد المطلب وكان اذ ذاك يطوف بالبيت العتيد . فلما جاءها قالت له : يا ابا الحارث ، لقد ولد لك مولود عجيب ، فذعر عبد المطلب وقال : او ليس بشرا سويا ؟؟ قالت بلى ! ولكنه سقط ساجدا ثم رفع رأسه واصبعه الى السماء ! يالقدرة الله وحسن خلقه محمد بن عبد الله يخرج من بطن امه ساجدا لله شاكرا له على نعمته!

ولد هذا النبي الهاشمي في بيت الفقر ، لم تضرب البشائر لمولده ولم تولم الولائم ولا سارت الانباء بذكره ولا اجتمعت المحافل لاجله كعادة اشراف مكة ، ولكن الله وحده سبحانه وتعالى كان يعلم ماذا خلق وماذا اخرج للعالم من غيبه ، كان يعلم انه قد ولد الرجل الذي اعده ليلقي التوحيد ويقضي على الوثنية ويضع حدا للكفر والالحاد بعد ان عم الفساد الارض وساءت الرعية . ولد هذا النبي لينشر لواء الاسلام في الخافقين ، ولد ليكون هدى للناس كافة ورحمه ، لم يخلق هذا النبي لهداية قومه فقط ولكنه خلق لتطهير العالم اجمع من ادران الوثنيين والفساد !ومن ذلك قوله تعالى « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن اكثر الناس

لا يعلمون »

نشأ النبي العربي وتربى في ربوع مكة ورمال الصحراء القاحلة بين مضارب النبل والفضيلة والشرف ، كان يتيما فقيرا ، ولكن الله تكفل برعايته وحراسته واغناه من فضله . ما كاد ذلك الرسول الكريم يبلغ رشده حتى اختاره الله لاداء اعظم واخطر رسالة عرفها البشر الا وهي : انقاذ الناس من ضلالهم وارشادهم الى سبل الخير والعمل الصالح ، كان ذلك النبي نورا يهتدي بهديه العالم اجمع ، قام بدعوته مع قليل عدده وعديده وهو رابط الجأش ثابت الجنان ينشر دعوته بكل ما وسع من قوة حتى لاقى من قومه وابناء عشيرته صنوف الخسف والهوان وحتى ذاق الوان الالم والعذاب وحتى فجعه الدهر بعظيم احواله وقاصم ضرباته ، وهو ما كان لينثني عن دعوته ولو وضع قومه الشمس في يمينه والقمر في يساره ! قالوا له خذ ما تطلب من مال وجاه وكن سيدنا ورئيسنا ونبوئك اشرف منزلة بيننا على ان تترك دعوتك هذه . فما كان لينثني عن عزمه ولا ان ينوء بحمل رسالته الخطيرة ، ما كانت لتفتنه الدنيا بزينتها بمالها وجاهها ، ما كان ليطمع بجاه او سلطان سوى ان يحقق الرسالة التي اختاره الله لادائها بنفس راضية مطمئنة وقلب عامر بالايمان

آمن القليل من قومه برسالته وهم الفقراء ولكن الاغنياء بالايمان الثابت. صدقه رجاله ما عاهدوه عليه حتى كانت لهم الغلبة وحتى لهجت بذكرهم القلوب وارتجفت من صيحتهم املاك كسرى وقيصر ! تحمل رجاله صنوف العذاب والارهاق بصبر تكل منه الجبال حتى جزاهم الله احسن ما عملوا وحتي مكنهم من الاستيلاء على ملك كسرى وقيصر . دوخو العالم بقوتهم الهائلة وهم قليلو العدة والعديد ! يا للايمان ويا للشجاعة العربية يستطيع رجال الصحراء القاحلة ان يقتحموا ملك كسرى وقيصر ويحملون اعظم رسالة بشرية وينشرون اروع حضارة ومدنية ! اولئك هم المؤمنون حقا واولئك هم العرب حقا !

يا رسول الله !

علمت المسلم ان يكون خليفه الله في ارضه يقيم العدل ويبشر السلام بين الانام

يقضي على الظلم والاستعباد فيأخذ بناصر المظلوم والضعيف وينتقم للمستضعف من القوي العاتي ، لا يبغي ولا يحتمل البغي ، لا يفرق بين فقير وغني وقريب وبعيد اذا وكل اليه القضاء في امر او رفعت اليه شكوى مظلوم من ظالم. فاين هو اليوم من هذه التعاليم الانسانية ؟ واين هو من هذه السنة الشريفة المحمدية ؟

علمت المسلم ان يكون حرا طليقا يبذل النفس والمال في سبيل حفظها من ان تغتصب ! لا ترهبه قوة ولا يخيفه جاه او سلطان او جبروت ، يقتحم الاخطار والشدائد يتحمل المصائب والنوازل ، لا تستعبده الاهواء والمطامع ولا يأسره المال ولا الشهوات ، لا يعتدي ولا يستكين للمعتدي الباغي ، يذود عن حماه بسيفه يجاهد في سبيل حقه حق الجهاد ! فاين هو اليوم من هذه الاخلاق السامية والتعاليم القيمة؟

ما بال هذا المسلم اليوم يضل عن طريق الهدى فيهوي في الجحيم ؟ ما بال المسلم اليوم اصبح اسير الدرهم والدينا لا يعرف له ربا الا المال ؟ ما بال هذا المسلم يخنع ويستذل ويسكت عن الظلم والبغي ويناصر الظالم الباغي ويأخذ بيده؟ ما بال هذا المسلم يسعى في التفرقة بين اخوانه ونشر الشقاق والنزاع ويقعد عن الطموح وطلب المعالي .

يا رسول الله !

ما اعوجت سنتك وان انحرف الناس ، وما طمست شريعتك وان ضل قومك ورجالك ، وما فقدت رسالتك نبلها وان استكان المسلمون ! فسيكون ذكر عيدك تذكرة لهم وعبرة وستكون سيرتك لهم نبراسا ونورا يستضيئون بنوره ويهتدون بهديه ، وستبعث فيهم الهمم لتجديد النضال واحياء ما اندثر من التراث الاسلامي الخالد يا رسول الله !

الرملة خليل الوفائي

ضيق نطاق هذا العدد

لم يستوعب هذا العدد جميع المقالات القيمة التي وردتنا وموعدنا في نشرها الاعداد القادمة انشاء الله

لمناسبة الاربعين

نكبة العراق بعاهله الملك غازي الاول

ارسل الينا احد اصدقائنا هذه القصيدة القيمة التي نظمها الاستاذ نعمه الصباغ استاذ الادب العربي في مدرسة الناصرة الثانوية الاميرية في رثاء المغفور له جلالة الملك غازي الاول

حقا اصاب الملاذ القدر ؟ ... وركن السيادة والمجد خر ؟
وزلزل طود العلا حادث ؟ ... معاذ الاله يصح الخبر
ولكن هذي القلوب الدوامي ... اراها تؤكد خطبا اضر
وهذي العيون الهوامي لسان ... يعبر عما عرا واستحر
نعم راش سهم المنية غازي ... ومن مثل غازي بهذا البشر
فلله من نبأ مستطير ... اقض المضاجع اعمى البصر
فأنى نسير ففي السمع ندب ... وانات صدر جواه غمر
واهل المدائن ناحت عليه ... كذلك صاحت بيوت الشعر
وقد ضجت الارض لما ثوى ... وفي الافق رعد وشح المطر
ونيسان وجه له شاحب ... غدا حيث اغمض طرف الزهر

ربوع العراق عليه اكتست ... برود السواد لخطب فطر
وتلك الحجاز العزيزة فيها ... على ابن عزيز لهيب سقر
كذاك الشام بكت حسرة ... وهذي فلسطين تحسو الكدر

ولبنان مادت رواسيه حزنا — وابدى الحنين حفيف الشجر
ومصر تنوح برزء اخيها — نواحا يذيب مطاوي الحجر
وام العروبة في كل ارض — شواظ التفجع فيها استعر
واهل الكتاب بفرط انتحاب — لعظم المصاب هدا هم نفر

بموتك غازي تولى الرجا — وكان وشيكا قطاف الثمر
وكنت عمادا متين الاساس — وكنت المجن لدفع الخطر
فدك العماد وولى المجن — وراح الرجاء دفين الحفر
طواك المنون فيا ويله — وغبت فغيبت ظل الاثر
وقد كنت بين الملوك عظيما — وحكمك ردد ذكر عمر
ملكت صغيرا ومت صغيرا — فادمى القلوب استباق السفر
وكنت تؤمل طول بقاء — اذا الموت ذاك البقاء اختصر
ذويت بشرخ الشباب فويلي — عليك فظهر الشباب انكسر

يا ابن الملوك الكرام اباً — ونجل سمى الحسام الذكر
رايناك تعطاه حلما ندر — واعجب حلم بدا في الصغر
فكنت حبيبا كشخص ابيك — وشعبك راض العلى وافتخر
برأي حصيف ووعد شريف — وعز منيف يسامي القمر
حفيد الحسين الرفيع الذري — وعرق قريش غدا وافتخر
لأنت الكريم به محتدا — وما حدث عما طوى واذخر
قوي البديهة عند الجواب — وعند الخطاب بعيد النظر
رفعت لواء تسلمته — فصفق ذالا اللوا وانتشر
غزوت نفوس المحبيك عطفا — وقد حمد الواردون الصدر
حياتك ملأى ولو انها — مداها قصير باجلى السور

وبادرت تنهب اطرافها   لتقريب ما للفؤاد زخر
ولم ترض ارض العراق مدى   فطاردت نسر الفضا فاستتر
ملكت زمام القيادة لكن   حسودك هذا الزمان غدر
ولكنها ميتة اسرعت   واذكت بكل فؤاد شرر
فلو كان ذا الموت يرضي الفدا   لهانت نفوس كبذل الدرر

فيا موت غازي أبا فيصل   تعجلت منه العظيم الاغر
فلم يك الا الملبي الندا   ولم يك في العود منه خور
ظلمت فتاه وحملته   ثقيلا فوجه الحياة اكفهر
فكان المصاب اليما به   وراح العزاء يشت الفكر

اهل العراق الاشاس صبرا   فللخطب القى علينا الحصر
رزئنا بغازي ومن قبله   اصاب المنون اباه الابر
ولم يكتمل لهما ما ارادا   ولو امهل الموت نيل الظفر
وهذا قضاء وهل دافع   لامر القضاء ركوب الحذر
اذا نكس الموت اعلامكم   فمنا الرؤوى انحنت والفقر
ولكن فينا رجاء نما   بفيصل غازي ونعم الاثر
وعبد الاله به المرتجى   ينال لشعب كريم يبر
وعين الاله تصون المليك   الصغير وتحميه من كل شر



اليتيم يستغيث فهل من مغيث ؟

بقلم وجيه فاورقي

جل ببصرك في انحاء الغرفة تراها ساهمة شاردة اللب . في الارجوحة صغيرها ملقى وقد خفت صوته الصغير الناعم من طول ما بكى واستغاث يبغي الرضاع فلم تسعفه امه المحزونة ، وانى لها ان تفعل ذلك والزاد مفقود وليست تملك ما تشتري به شيئا تلهي به بطون اطفالها الخاوية . اين عصر عمر الفاروق من عصرنا ! لقد كان يعسعس متفقدا مغيثا حتى وجد الام واطفالها توقد لهم النار لكي ينضج الحصى في القدر فيناموا قبل ان يأكلوه !! .. كان ذلك نادرا لان عمر وشعب عمر كانوا يتفقدون المحتاجين والمعوزين فيقضون حاجاتهم ، اما اليوم فكم من عائلات كتلك الام واطفالها . رب هل اعقمت البلاد من اولي الرحمة والغوث ؟

مسكينة انت ايتها الام ، لقد بكى طفلك وبكى حتى استنفد الدموع من ماقيه وسئمت حنجرته العويل وبح صوته الرفيعة فنام لا كما ننام وبطوننا ملاءى باصناف الطعام

ارايت الى الرسم الحقيقي الذي يقدمه اليك الطلبة العرب حين يطلبون اليك اسعاف اليتيم واغاثته ؟ هلا حرك ذلك المنظر فيك عاطفة الرحمة والشفقة والشعور بالواجب والله انه لكاد يذيب القلوب المتحجرة ومن اولى منا بمساعدة هؤلاء اليتماء والبؤساء ؟ هلا فكرت لحظة في هؤلاء الضحايا الابرياء الذين ذهب اهلوهم في سبيل الواجب ، اولئك الذين ضحوا بارواحهم وما تملك ايديهم في سبيل الشرف والواجب ؟ وهلا ذكرك ذلك الرسم بالفرق العظيم بين حالك وحالهم ؟

يا لها ام جبارة صابرة لو فقدت ولدها مع ابيه لكان اهون عليها من ان تخاف فقده في كل ساعة حين تراه يصارع الالم والجوع بيديه ورجليه ، وهي لا تجد ما تتبلغ به فيعينها على تغذيته وتضمن له الحياة بقربها حتى يقبضها الله الى جواره لتلحق بابيه مطمئنة

حقا انها لاجلد من كثير من الرجال واشرف من كثير من بني الانسان الذين وصفهم المنفلوطي رحمه الله بانهم لو طلب اليهم باسم الفضيلة رغيفا واحداً لابوه ، فاذا ما طلب اليهم باسم الرذيلة جميع ما تملك ايديهم من مال ونشب لبذلوه طائعين مختارين أؤلئك ما اصغر نفوسهم واخس اقدارهم .

ان عليك مسؤولية عظيمة تجاه هؤلاء فانت ان لم ترعهم بعين عنايتك شبوا وفي انفسهم كره للمجتمع فيقدموا على (السرقة) لشدة حاجتهم الى المسروق ، حتى اذا ما تكرر هذا العمل تأصل في نفوسهم وتمكن فلا يكاد يزول . فاذا ما (سرقك) احدهم يوما ملأت الدنيا صراخا ولوماً وانت والمجموع احق باللوم لانك بعدم مساعدتك للمحتاج تضطره الى سلك سبيل السرقة والاجرام حتى يعيش . فانت ان نجوت من المسؤلية القضائية الدنيوية فلن تسلم منها في الاخرة ، هذا فضلا عما تلقاه من وخز الضمير وعدم الاطمئنان النفسي اذ تذكر انك كنت تقدر على اغاثة بعض اليتامى فلم تفعل ، الا ان الفرصة ما تزال سانحة فادخروا يا قوم من الاعمال الصالحه ما يخلد ذكركم الطيب ويشفع لكم في الاخرة ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

وجيه ابو الهدى الفاروقي — رئيس فرع رابطة الطلبه العرب بيافا

الى المشتركين الكرام

ترجو ادارة هذه المجلة من المشتركين الذين لم يسددوا اشتراكاتهم عن السنة الاولى ان يبادروا بتسديدها بسرعة لحاجة المجلة الى المال والادارة تقبل الحوالات البريدية او طوابع بريد من فئة الملين في الامكنة التي لا يوجد فيها حوالات بريدية

ولسنا في حاجة الي حث اخواننا المشتركين لتأكدنا من عطفهم وغيرتهم

نظرة عامة
على الحالة الدوليه

بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

ان ملايين الناس في العالم ترتقب بنفوس هالعة وقلوب راجفة انباء الاستعدادات الحربية القائمة على قدم وساق في كل ناحية في نواحي العالم ، هذا السباق الذي لم ير التاريخ له مثيلا في مراحله القديمه والحديثة الامر الذي يثير خوف وقلق الناس على مصايرهم ويجعلهم يتساءلون الى اين المصير؟

اجل ، الى اين المصير؟ الى اين سيقودنا هذا التسابق المستميت في التسلح ، واي متى نرى الدول التي لها مصلحة في السلم ـ لمختلف الاسباب ـ تهب لتأليف ..لة من الحكومات الديموقراطية الكبيرة والصغيرة تكون سدا منيعا في وجه المعتدين الطامعين في اعادة تقسيم العالم والسيطرة على الشعوب الضعيفة التي تناضل في سبيل حريتها واستقلالها وتطمح ان تعيش حرة عزيزة تحت الشمس ، واي متى تنهض شعوب هذه الحكومات لترغم من يتزعمون مصايرها على وضع حد لتحايلهم ونفاقهم وخداعهم المستمر الذي ادى ويؤدي الى غطرسة وتمادي المعتدين وتوسيع نطاق مطامعهم الا شعبية وذبح امة بعد اخرى على هيكل المطامع الاستعمارية

ان العالم وصل نقطة فاصلة في تاريخه فالحرب الاستعمارية الثانية وشيكة الوقوع والدول المعتدية القائم نظامها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي على التحضير لاسباب الحرب والتي تستعد استعدادا مخيفا مرعبا لانفجارهـا انفجارا عاما وتبـذل ما في وسعها للسيطرة الاقتصادية والسياسية على الدول الصغيرة الضعيفة لتتمكن من الاستيلاء على منابع المواد الاولية في هذه البلدان واحتلال مواقعها الحربية الهامة توطئة للحرب العامة التي تستعد لها بصورة هستيرية ، وما احتلال النمسا وتشيكوسلوفاكيا وميمل من قبل النازية والحبشة والبانيا من قبل الفاشية الايطالية والاستيـلاء على

اسبانيا بواسطة الجنرال فرانكو ، الا حلقة من سلسلة الاعتداءات المتتابعة التي يقوم بها الدكتاتوريون طغاة دعاة الاستعمار والحرب لتقسيم العالم من جديد

ان الحرب قد ابتدأت فعلا ولو انها لم تأخذ بعد صفة عامة ، فانها ناشبة الان بافظع اشكالها في الصين حيث غلاة الاستعماريين اليابانيين يفتكون فتكا ذريعا بالشعب الصيني الذي لم يقبل ان يطأطيء راسه خنوعا للاستعمار الياباني ، وفضل المقاومة العنيده على الرضوخ لارادة العسكريين اليابانيين . والنازية بعد ان ضمت النمسا وتشكوسلوفاكيا وميمل تحاول تمزيق بولونيا مبتدئة في دانزيغ والممر البولوني ، وايطاليا الفاشستية غزت الحبشة والبانيا وهي تستعد الان لتنفيذ برنامجها الواسع في الاستيلاء على تونس ومصر وبلادنا العربية العزيزة اي تحقيق حلم جعل المتوسط بحيرة ايطالية

والغريب في الامر هو عدم قيام الدول المدعوة ديمقراطية - انكلترا وفرنسا - بصد تيار هذه الاعتداءات بل ساعدت دولتي المحور وبذلتا ما في وسعهما للضغط على الدول المعتدى عليها كما جرى في تشيكوسلوفاكيا ، فابتدعتا سياسة « التهدئة » فاستسلمتا لمطالب المعتدين الامر الذي ادى الى تقوية دولتي المحور واضعاف مركز الديموقراطيتين الكبيرتين في اوروبا اي ان سياسة التهدئة تعني عمليا ذبح الدول الصغيرة على هيكل المطامع الفاشستية ويظن تشامبرلين ودلاديه و بونيه ومن ورائهم الرجعيين في البلدين بان هذا الاستسلام للغول الفاشستي يؤدي الى سد اطماعه و نهمه و يبعد خطره عن غرب اوروبا ويوجهه الى شرق جنوب اوروبا ، ولقد تمثلت هذه السياسة الخاطئة في اتفاق ميونخ ولا حاجة لنا للتدليل على خطل هذه السياسة وفشلها التام الذي صادفته بعد تمزيق تشكوسلوفاكيا التي كانت الدولة الديموقراطية الوحيدة في اواسط اوروبا والمعقل الامين الحصين ضد مطامع توسع النازي هناك ، ورغم كافة الضمانات التي اعطاها هتلر لتشمبرلين في مؤتمر مونيخ فقد ذهبت تلك التعهدات كما رأينا هباء منثورا فما كان اسرع من هتلر في الدخول الى عاصمة التشيك دخول الظافر الغازي ، وحولها الى بلاد المانية نازية ! . ولما لم ير هتلر اي مقاومة

جدية من الدولتين الديمقراطيتين سارع الى احتلال مدينة ميمل والحقها ايضا بالريخ

اما الجانب الاخر من المحور الفاشي فقد آلمه ان يرى شريكه يفوز بهذه الانتصارات « الباهرة » وطلب حصته من الغنيمة فسارع باحتلال البلاد الاسلامية الوحيدة في اوربا باسم العدل والنظام والحرية !؟ وقد كان لهذا الهجوم المستنكر من جانب ايطاليا الفاشية اثر عميق في الراي العام العربي والاسلامي حيث اثار سخطه الشديد وحنقه على الجريمة الفظيعة التي اقترفها موسوليني ضد البلاد الالبانية الصغيرة بجعلها مستعمرة ايطالية ، وقد تجلت اثار هذا السخط بشكل بارز في مظاهرات بيروت والشام الصاخبة التي مشت فيها الجماهير الشعبية محتجة على اكتساح البانيا واما في البلاد العربية الاخرى فقد ظهر هذا السخط بتعليقات الصحف وتنديد الشعب في مجالسه الخاصة والعامة ، وتبدد ما كان معلقا باذهان بعضهم بان الفاشية فكرة وطنية تحريريه

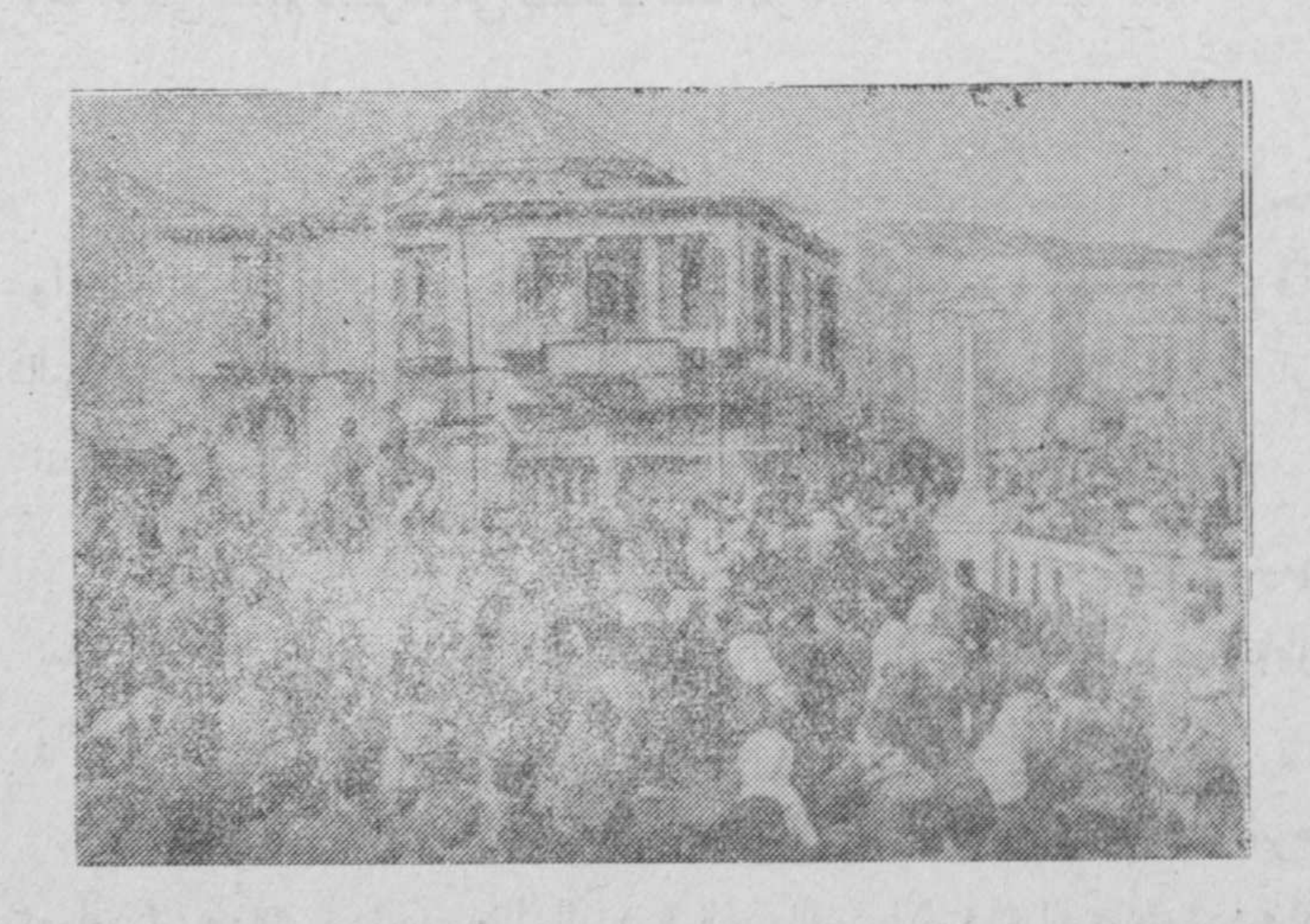
مما سبق يتجلى الان باجلى وضوح بان الفاشية سائرة الى الامام في اعمالها واهدافها الاعتدائية ضد الشعوب المستضعفة وان دائره هذا التعدي على حريات الامم بقوة الحديد والنار تتسع يوما بعد يوم وان لا سبيل لكبح جماحها وخضد شوكتها الا بتأليف كتلة من الدول الديموقراطية الكبيرة تنضم حولها الامم الصغيرة المهددة مباشرة الان ، تقف حائلا دون مطامعها الاستعمارية الاشعبية وسدا منيعا ضد تهجماتها على استقلال الامم وحرياتها ، وانه على اساس هذا التكتل الديمقراطي فقط يتمكن العالم من وضع حد لاعتداء قياصرة القرن العشرين والمحافظة على السلم العالمي المهدد وتصد الانسانية عنها خطر الحرب التي تهدد الانسانية باكملها والتي لا يمكن ان تنجو امة من نتائجها الفظيعة ومنها بلادنا العربية المفداة التي تهددها اخطار الحرب اكثر من اي بلد اخر لان مركزها الجغرافي واهميتها كموقع حربي هام تقع على طريق مستعمرات انكلترا وفرنسا الواسعة وطمع الفاشست للاستيلاء عليها يؤكد لنا بانها ستكون ميدان الحرب القادمة

وشعوب العالم باجمعها ترقب اليوم نتائج المفاوضات التي تجري بين انكلترا

والاتحاد السوفياتي من جهة ومفاوضات انكلترا وفرنسا مع الدول الصغيرة في اوروبا الوسطى والبلاد الواقعة في حوض الدانوب من جهة اخرى ، اذ على نتيجة هذه المفاوضات يتعلق مصير السلم او الحرب

ومما يلاحظ على هذه المفاوضات بان المستر تشامبرلين لا يزال ميالا الى سياسة الاستسلام والتهدئة ، التي ثبت فشلها في منع الحرب فهو يتقدم في سبيل عقد الكتلة ضد الاعتداء مرغما تحت ضغط الشعب الانكليزي في صحفه واجتماعاته ومظاهراته وبرلمانه ،واذا لم يتمكن الشعب الانكليزي والشعب الفرنسي من جبر رئيس وزارتيهما على اتباع سياسة الحزم فالحرب واقعة وقانا الله شرها...

« امين »



صورة تمثل المظاهرات التي حدثت في سوريا مؤخرا احتجاجا على احتلال ايطاليا لالبانيا الاسلاميه

يجب ان تتعلم فتاتنا التعليم العالي

بقلم صبحي جلال القطب

كنت قد كتبت مقالا ارد فيه على الانسة الاديبة نجلا شحاده (انظر العدد الاول من السنة الثانية) احيي فيه عاطفتها النبيلة ، وروحها السامية ، ولكن رئيس الجمعية الخطابية في مدرستنا طلب الي ان القي محاضرة عن ضرورة تعليم فتاتنا العربية تعليما عاليا . وبعد المحاضرة طلب الي فريق من اخواني ان انشرها وها انا البي طلبهم فانشرها على صفحات الغد الغراء

سادتي : اخواني

اتشرف بان اقف امامكم لادافع عن رأي صريح واضح لا سبيل الى توضيحه واخطبكم عن مسألة اجتماعية هامة خصوصا ، ان كلا منكم يعرف مشكلتنا الشرقية العربية وما تحتاج اليه لنوازي الذين سبقونا حضارة ورقيا وانني ارجو منكم ان تنصفوني لاني احاول توضيح الواضح وهذا ما لاقى صعوبة فيه

ولعلي اذ ادافع ضد تعليم فتاتنا التعليم الابتدائي ، داعيا الى تثقيفها وتعليمها تعليما عاليا ، اكون غير محتاج الى كثير من الادلة والشواهد، لنفي رأي باطل والباطل لا يقوى امام الحق

كنت في السنة الماضية قد حاضرت عن « المرأة العربية » ووازنت بين حاضرها وماضيها ، وذلك ردا على مقال السيد « ناصر الدين الاسد » الذي يقول فيه ان الشبان وحدهم يتوقف عليهم نجاح هذه الامة وتقدمها اخلاقيا وادبيا واجتماعيا وقد القى تبعة تأخر البلاد والامة على الشبان الذين وجهوا همهم للحاق بمدنية الغرب واخذهم بقشورها دون الالباب . وها انا اعود فاقول ان المراة هي التي يتوقف عليها الجزء الاعظم - ان لم يكن كله - من نجاح هذه الامه ، لانها الركن

الركين والاساس المهم في سبيل نهضة البلاد واعداد شبابا ناهضا يعرف كيف يواجه الصعوبات ويقوم بواجبه ليحمي اشد غارات العدو . وكنت قد القيت تبعة فساد الشباب الشرقي على المرأة التي لم نعن بها ، ولم نعلمها تعليما يمكنها من القيام بواجبها وتأدية رسالتها الساميه على احسن ما يكون

ولله در حافظ اذ يقول :

من لي بتربية النساء فانها — في الشرق علة ذلك الاخفاق
الام مدرسة اذ اعددتها — اعددت شعبا طيب الاعراق
الام روض ان تعهده الحيا — بالري ، اورق ايما ايراق
الام استاذ الاساتذة الالى — شغلت مآثرهم مدى الافاق

سادتي : اخواني:

بعد هذا ، لاحاجة لي الى الايضاح عن اهمية الفتاة ، لان كلا منكم الا ويدرك مبلغ تأثيرها في المجتمع البشري . ونظره منا الى الغرب المتمدن البالغ من الحضارة والرقي مبلغا تمكن فيه من انطاق الجماد ، ترى مبلغ عناية اهله بفتياتهم ، وكيف يعملون جهدهم لتعليمهن الى اقصى حدود العلم

وقد يتبادر الى الذهن هذا السؤال : ماذا افادت الفتاة او المرأه هذا المجتمع البشري من تعليمها ؟

اظن ان الباحثين منكم والذين يطالعون المجلات والجرائد ويعنون ببحث وسائل العمران والاكتشافات والاختراعات يعرفون قيمة تعليم الفتاة تعليما عاليا

فالمرأة في جميع ادوارها قد اظهرت براعة واستعدادا ، وان تعليم المرأة تعليما عاليا افاد هذا الكون

ولا اريد ان اضرب الامثلة على قولي فهذا مما يضيع من وقتي ، ومن وقتكم انتم . وهل احد منكم ينكر فضل « مدام كوري » على البشرية : لا ثم لا . لا احد ينكر مكتشفة دواء السرطان الفظيع المميت ، واهم معدن واغلاه في العالم ، ذلكم هو الراديوم الثمين ذو الاشعة الخارقة الذي لا يملك العالم منه الا مقدارا قليلا

وغير مدام كوري ممن لا تحضرني اسماءهن الان قد ادخلت كثيرا من الاصلاحات والايادي البيضاء في تاريخ البشريه وحضار تها ورقيها . واني اتعجب من تأخر مطالبة الجنس اللطيف بحقوقهن ومساواتهن مع الرجال الى الازمان القريبة الماضية

اليست الفتاة من مخلوقات الله ؟ هل ميز الله الرجل على المرأة الا باشياء بسيطة؟ لنفرض ان المرأة هي التي وضعت اصول الاجتماع وقواعده فماذا تكون نتيجة الرجل يا ترى ؟ ! . . .

ان المرأة والرجل عضوان اساسيان متكافئان في العالم البشري لكل منهما حقوق وواجبات .

سادتي : اخواني :

هذه فذلكة بسيطة عامة . والان اعود لاثبات قولي باني اوثر وافضل تعليم الفتاة تعليما عاليا . ومعنى كلامي اننا اذا استطعنا ان نعلم الفتاة كالرجل او اكثر فلا نقصر او نبخل والمثل يقول « كلما ازددت علما ازددت معرفة وفهما لنفسك ولاحوال امتك » .

والشعور بالمسؤولية وفهمها حق الفهم هو كل ما يتطلب من الشخص. فاذامافهم كل شخص المسئولية الملقاة على عاتقه ، وقام بواجبه خير قيام تجاه نفسه وتجاه امته ووطنه ، فاني اعتقد ان سوق الخونة او سوق الفقراء والصعاليك ينضب معينه او يبيد

ولعلنا نحن العرب نحتاج الى التفهم والشعور بالمسئولية حتى نستطيع القيام بواجبنا تجاه امتنا ووطننا ، فنرقى وننهض ونحقق امانينا القومية وامالنا الساميه...

عمان — صبحي جلال القطب

البقية في العدد القادم

اطفالنـــا

ولم يلعبون

— ٢ —

للاستاذ عادل جبر

عرضت في حديثي السابق اهم النظريات العلمية في تفسير اللعب . وقد اهملت عمدا مذاهب اخري كمذهب العلامة « كار » القائل ان اللعب يعجل في نمو الجسم لا سيما الاعصاب وتلافيف الدماغ، وفقا للقاعدة البيولوجية التي تقرر ان« الوظيفة تكون العضو » وكالمذهب الاخر القائل بان اللعب عمل يعوض الجسم ما يفقده ابان النمو .

اهملت ذلك كما اهملت غيره عمدا لانه من حيث النتيجة لا يخرج عما بسطته من النظريات السابقة الذكر

والمهم الان هو ان جميع المذاهب التي شرحناها والتي لم نشرحها ، تثبت ان اللعب عنصر ضروري لنمو الطفل فيجب تشجيعه وتعهده لا منعه ومحاربته . فهو من اهم العوامل في اظهار الشخصية وتقويتها . فالطفل يرمي في العابه على اختلافها الى غايات خيالية يخترعها ويتحمس للوصول اليها فيجد في عمله من اللذة والفرح ما لا يعدله شيء من المتع في حياته تلك

ولم يختلف في منافع اللعب احد ممن تصدوا للبحث فيه وان اختلفوا في تعليله والغايات التي يتوجه اليها . وهذه الغايات ليست جدية بمعنى انها لا تطلب لذاتها بل لما يتصور انها تؤدي اليه كأن اللاعب يجد هازلا او يهزل جادا وهو على علم تام بان يجد ويهزل في آن واحد لان الظروف التي هو فيها لا تواتيه في حياته الجدية المحضة . فهو يخترع الوانا من الاعمال لا تدعو اليها الحاجة في الواقع او يندفع فيها بدون سبب ظاهر . اما الدافع الحقيقي فهو ميله الى تمرين شخصيته والتحقيق من

سلامتها وقوتها على التصرف التام في الأحوال الجدية التي قد تدعو الى ذلك في المستقبل او القريب البعيد

واللعب يفيد المعلم او المربي كما يفيد الاولاد انفسهم ذلك بانه انجع الوسائل لمعرفه الميول النفسية الكامنة في الناشيء فيسهل حينئذ توجيهه نحو تنمية تلك الميول والبلوغ بها الى اعلى مراتبها وحينئذ يتيسر له الاستفادة منها بل الوصول الى النبوغ والعبقرية عن طريقها . فاللعب اذن ميدان واسع للترقب والملاحظة يجدر بمن يتصدى للتربية الا يغفل الاستفادة منه .

وكما يلعب الاطفال الصغار كذلك يلعب الكبار حتى الكهول ولا غرابة فالكهل حدث بالنسبة الى من سبقوه في السن . واللعب حركة قد تكون جسمية وقد تكون فكرية ، وقد لا يستغني الانسان عن كليهما او عن إحداهما على الاقل مهما طال به العمر ، وللشباب العاب ، وللكهول العاب قد تختلف عن العاب الطفولة بعض الاختلاف لكنها لا تخرج عن هذه في جوهرها من حيث انها اعمال نقوم بها للراحة او للتلهي او للمران . فالاطفال يتلهون بركوب الجريد والترامي بكرات من المطاط او الخشب ، والشباب يتريضون بامتطاء صهوات الخيل ، ويزاولون الرماية ببندقيات الصيد . وقديما حض عمر بن الخطاب على النزو اي القفز على ظهور الجياد والرمي بالقوس والنشاب

وكم افاد العلم في رقيه المطرد من العاب الرجال فضلا عن الاطفال . فقد روى لنا التاريخ ان ارخميدس انما اهتدى للقانون المعروف باسمه وهو يتلهى في حمامه وان « دوميري » الفارس المشهور بلعب النرد كان السبب المباشر في استكشاف القاعدة الرياضية المعروفة في حساب المجهولات الممكنة . وقد قيل عن الشطرنج واثره في العثور على كثير من القواعد الرياضية الشيء الكثير . اما العلوم الطبيعية فان للالعاب المسلية التي تتداولها ايدي الصغار الفضل الاكبر في الاهتداء الى اعظم المخترعات شأنا في عصرنا الحاضر : كالكهرباء وخواصها المتعددة ، والطيران ووسائله المختلفة ، والبخار واستعمالاته المتنوعة وغير ذلك مما امر عليه مرا خفيفة

ان اخرج عن موضوعي .

والصلة بين اللعب والفنون الجميلة وثيقة محكمة العرى حتى ان العامة تستعمل فعل (لعب) في التمثيل والموسيقى فلان (يلعب) بالناي او العود او القانون او البيانو كما يقولون (يلعب) دورا في رواية مسرحية

وقد سمى المعري ديوان الشعر البحتري بعد ان شرحه « عبث الوليد » وعرف شيللر الشاعر الالماني الفن ، بانه لهو المتفننين . وقال عنترة « الشعر ضرب من اللعب » الى آخر ما هنالك مما يدل على الشبه الكبير بين الفنون الجميلة واللعب من حيث ينزع كلها الى التحرر من ربقة الجد وقيود الحياة . ولهذا السبب ايضا سميت المسارح والمراقص وقاعات الموسيقى بالملاهي

وذهب بعضهم الى ان عنصر اللعب في السياسة ظاهرا بما تبديه الاحزاب والزعامة من الترامي بقوارص الكلم والتراشق بمؤلم القول ومضحكة في المجالس النيابية والاجتماعات الانتخابيه وما اشبه ذلك .

فهل نلام بعد هذا اذا ما اشرنا الى لعب الكبار وعبثهم ؟

ولنعد للعب الصغار من الاطفال لنلقي بنظرة على اصنافه وانواعه وغاياته بقدر ما يسمح لنا به المقام فنقول :

اجمع دارسوا الطفولة ومترقبوها ان العاب الاحداث تقسم الى طائفتين : عامة وخاصة

فالعامة منها يمكن حصرها في انواع ثلاثة :

١ـ الالعاب الحسية وهي ما يحدث اثرا بارزا للحواس الخمس كالمرئيات والمسموعات والملموسات والمذوقات والمشمومات ، فالطفل يجد لذه في رؤية الالوان البراقة التي تبدو من الصور والرسوم ، او في سماع الاصوات المتنوعة التي تحدث بالنفخ في الالات الموسيقية التي تصنع خصيصا لتسليته ، او في لمس الدمى للثياب الى غير ذلك

٢ـ الالعاب المتحركة : وهي متعددة منها ما يعين على كسب غريزة الترتيب ، او يساعد على تقوية الجسم وسرعة الحركة العضلية او الدموية كالركض والوثب

والتجديف والمصارعة والرقص .

٢ الالعاب الفكريه : اي التي تدعو الى تمرين القوى العقلية كالذكاء وسرعة الخاطر والتخيل والتفنن والابتكار ، ودقة الملاحظة كالاحاجي والالغاز والمباراة في تناشد الاشعار التي يبتدىء اولها بحرف يشبه القافية لبيت انشد قبله حسب العادة المتبعة في بعض مدارسنا في هذه الايام

ولا يخفى ما في هذا النوع من الالعاب من الفائدة في انماء مواهب الكتابة والانشاء في الطفل الذي يتعلم وهو يلهو اسماء الاشياء ثم التعبير عما يحدث في نفسه من الاثر عند مزاولتها والتفكر فيها ، تعبيرا حسنا يكون نواة لمن تعده طبيعته ليكون اديبا او شاعرا او مؤلفا او خطيبا في المستقبل

اما الالعاب الخاصه فاهمها :

١ـ العاب التنازع والتنافس : وهي مبنية على غريزة تدخل في جميع انواع اللعب الاجتماعية التي تكون بين اثنين فاكثر كالشطرنج وكرة القدم ، وكرة التنس وغيرها من صنوف الرياضة الفكرية او البدنية وقد يظن لاول وهلة ان هذه الالعاب مضرة تدعو الى المعاداة والانتقام ، واستبداد القوي بالضعيف وما اشبه ذلك مما يثير البغضاء وينشر الاحن . غير ان التجربة تدل على العكس من ذلك اذ ثبت بالاختبار ان هذه الالعاب اذا مورست باعتدال لا تلبث ان تلطف الاخلاق وتكبح من حدة النزوات الشاذة بصرفها في سبل غير ضارة بل مفيدة وبتوجيهها نحو الاعمال المسلية البريئة التي تنتهي بعلاقات المحبة والوئام

٢ العاب الصيد : واولها السباق والطراد كراً وفراً ثم تحول الى صيد او قنص يرمي الى مفاجأة الاوكار والقبض على الفراش اوقطف الازهار ، واختلاس الثمار لكن هذه الالعاب تفيد في تنمية غريزة الجمع والادخار ثم تعنيف المجتمعات النباتية والحيوانية والاثرية وغيرها . والطفل في اول الامر يجمع ليجمع او ليلهو لكنه ينتهي غالبا بالانصراف الى ترتيب ما يجمعه ويصنفه ودرس خصائصه وفوائده . . .

٣ـ الالعاب الاجتماعية : كالخروج جماعات للتنزه في ارباض المدينة ، او الاقامة في

مخيمات يقضي فيها الاطفال زمنا ما على شواطيء البحار او الانهار او فوق سفوح الجبال كما هي الحال في جمعيات الكشافة وما يشبهها

٤ـ العاب الاسرة : وقوامها محاكاة اسرة مؤلفين من ابوين واولادهما . واهمها لعب البنات بالدمى التي تقوم مقام الابناء في الاسرة

وقبل ان اختم حديثي هذا احب ان اسرد على مسامع حضراتكم شيئا عن الالعاب المعروفة عند العرب الاقدمين وادواتها واصطلاحاتهم فيها . من ذلك ما رواه ابن سيده في مخصصة وهو قاموس للمعاني اذ يقول في باب اللعب ما احاول اختصاره فيما يلي :

« اللعب ضد الجد ، والعاب حرفته اللعب واللعب تماثيل من عاج وغيره ، والملعبة ثوب لا كم له يلبسه الصبي عند اللعب كما يفعل اولادنا اليوم

المقلاء والقلة وهما عودان يلعب بهما الصبيان فالعود الذي يضرب به هو المقلاء والقلة الخشبة الصغيرة التي تنصب ، ويقال لهما ايضا المقلاء والقال وانشد :

كأن نزو فراخ الهام بينهم   نزو الفلات زهاها قال قالينا

والقلو ، رميك ولعبك بالقلة وذلك ان ترمي بها في الجو ثم تضربها بمقلاء في يدك وهي خشبة قدر ذراع فتستمر القلة ماضية . واذا وقعت كان طرفاها ناتئين على الارض فتضرب احد طرفيها فتستدير وترتفع ثم تعترضها بالمقلاء فتضربها في الهواء وهي كما فهمتم تشبه اللعبة المعروفة عند العامة « بالطقة واجرى »

الدعجة ، لعبة للصبيان يختلفون فيها للجيئة والذهاب

الحجورة ، لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطا مستديرا يقف فيه صبي وتجتمع فيه الصبيان ليأخذوه ومثلها الطبن والطبن

المخراق ، منديل او نحوه يلوى فيضرب به او يلف فيفزع به

الحمص ، ان يترجح الغلام على الارجوحة من غير ان يرجحه احد.

المفثة ، خشبة مستديرة على قدر قرص يلعب بها الصبيان

الكرة ، معروفة وكل ما ادرت من شيء كرة

والميحار ، الصولجان الذي تضرب بها الكرة

سقطت الكرة ، مقطا ضربت بها الارض ثم اخذتها

تجاحف ، الفتيان الكرة بينهم بالصوالجة تدافعوها اخذا ، وانشد

كرة قذفت بصوالجة فتلقفها رجل رجل

السحر والسحارة ، شيء يلعب به الصبيان اذا مد من جانب خرج على لون

واذا مد من اخر خرج على لون مخالف

هذا قليل من كثير مما تجدونه مبعثرا في كتب اللغة وهو يدل على انتشار اللعب بين ابناء الاعراب الاقدمين وعنايتهم به فكيف بمن تحضر منهم فيما بعد !

محمد بن القاسم الثقفي

تحلق روح المرءحين يتصفح تاريخ الفتح الاسلامي الباهر ، في جو عبق باريج البطولة وعتلكه نشوة الاعتزاز بشخصيات عربية بارزة يحفل بهم تاريخ هذا الفتح الخالد. شخصيات فذة رجت العالم انذاك باسره وايقظته من سباته . ورسمت للتاريخ مجرى جديدا ، ولا ريب ان شخصية الفتى الثقفي محمد بن القاسم اعمقها اثرا في نفس كل من وقف على رائع حياته بين تضاعيف كتب التاريخ فهي تملأ القلب اعجابا واكبارا ولا غرابة فقد ساس هذا الفتى المقدام ، اسكندر الفتح العربي جيوش المسلمين وقادها لفتح بلاد السند وهو في السابعة عشرة من عمره وكان على حد قول الشاعر فيه

ساس الجيوش لسبع عشر حجه ولداته عن ذاك في اشغال

ولد محمد بن القاسم سنة ثلاث وسبعين للهجرة ، من قبيلة ثقيف المشهورة في الجاهلية والاسلام ونشأ في جو مكفهر يظلل حياة مضطربة يتجاوب فيها صليل السيوف بسبب نشوب الفتن في الحجاز والعراق وفارس فلم ير بدا من تعلم صناعة الحرب فلقفها عيانا وسماعا ، والى جانب هذه الحياة القلقة كانت حياة هادئة آمنة يظللها الادب الوارف متمثلا في الشعر الغنائي المأثور عن ابن ابي ربيعة وجميل وكثير وغيرهم من الشعراء ، حياة جذبت هذا الفتى اليها فتفتح لجمالها فؤاده ونهل من موردها العذب فرقت احاسيسه وعواطفه فاصبح وهو في باكورة صباه كما يقول صاحب كتاب الاغاني اشرف ثقفي في زمانه يجمع الى رجولة الجندي رقة الشاعر

وفي منتصف العقد التاسع من هذا القرن صفا الجو لبني امية وخليفتهم الوليد بن عبد الملك ، فولى الحجاج الثقفي ابن عم فتانا محمد على العراق فتمكن بدهائه ان يقر فيها الامن ، وفي هذا الحين عاود العرب حبهم القديم للفتح والتغلب فراى الحجاج ان تأخذ قبيلته ثقيف بنصيبها في شرف الفتوح ، واقبل وهو النقادة الخبير يعجم عود فرسانها فما وجد اكفأ من محمد بن القاسم للقيام بمهام هذا الامر

واختاره وهو في السابعة عشرة من عمره قائدا للجيوش الاسلامية الموفدة لفتح بلاد السند الشاسعة الاطراف

لم يكن امر مكافحة شمال الهند الغربي يسيرا لان دونها مناجزة عدة قبائل قوية يرأسها ملك شديد البأس يسمى « داهر » فتك هذا الملك بقائدين من قواد الحجاج قبل محمد واذاق جيوشهما مرارة الهزيمة ولذا عول الحجاج ادراك الثأر فسير محمد بن القاسم بزهاء عشرين الف مقاتل بينهم ستة الاف من جند الشام وامده باسطول بحري يحمل المشاة والمؤن وعتاد الحرب

خرج محمد من شيراز برا عام تسعين للهجرة قاصدا المشرق ومحاذيا لساحل البحر سار يطوي الفيافي والقفار ويحدوه ما يحدو الشباب الحي للمجد والمعالي . وبالرغم من حداثة سنه فقد ملك زمام اصحابه ولم تحدث احدا منهم نفسه بعصيانه بل كانوا محبين له مطيعين لامره يرون فيه المثل الاعلى للشباب . حتى بلغ ثغر السند ووافته السفن بالرجال والسلاح فخندق امام اسوار المدينة ونشر الرايات وركز الرماح ونصب منجنيقا هائلا يقوم بامداده خمسمئة رجل كما يقول « البلاذري » صاحب كتاب « فتوح البلدان » ولما ابتدأ القتال سلط المنجنيق على مغارة العدو في المدينة فاصابها وتحطم ما فيها من الاصنام وذعر القوم وخرج جميع السكان لمقاتلته فناهضهم محمد حتى هزمهم فامتنعوا داخل الاسوار ولكن العزم الحديدي الجبار لا يبالي بالعقبات فامر بالسلالم فوضعت وصعد عليها جنود المسلمين بحمية ودخلوا المدينة وافتتحوها عنوة وهرب عاملها . فبنى محمد للمسلمين بها مسجدا وانزلها اربعة الاف من رجاله ثم واصل التقدم في النهر يريد ملك السند وهو لا ينفك يرسل الرسل للحجاج كل ثلاثة ايام ليستطلع رأيه ويوقفه على ما بلغ اليه من الفتح وبما جبل عليه محمد من رجاحة العقل وسعة الحلم استطاع ان يجتذب قلوب كثير من القبائل السندية التي رأت فيه مثال الفاتح العادل المتواضع فانضمت الى صفه لتحارب ملكها داهر الطاغية المتجبر ، حتى التقى الجيشان فاقبل محمد على اصحابه ينفث فيهم روح البسالة والاقدام وتقدمهم في الهجوم فكروا على الاعداء بعزيمة صادقة ، الا ان الفيلة التي

كان يركبها داهر وجنوده اعاقت حركة المسلمين وانذرتهم بفتك ذريع فاعمل محمد فكره الثاقب ثم ما لبث ان امر بالقاء قذائف النفط الملتهب بين ارجل الفيلة فهاجت واحترقت هوادجها بما فيها من الجند واستنهض محمد الفاتحين على قتل داهر فانبرى احدهم منقضا عليه بسيفه ورمحه فقتله وهو ينشد قائلا

الخيل تعلم يوم داهر والقناة ومحمد بن القاسم بن محمد
اني فرجت الجمع غير معرد حتى علوت عظيمهم بمهند
فتركته تحت العجاج مجندلا متعفر الخذين غير مؤسد

فانهزمت جيوش داهر وتمزق شملها فاقتفى محمد اثر فلولها وهو ينتقل من مدينة الى اخرى حتى دانت له جميع بلاد السند فبلغ ما انفقه الحجاج على الفتح ستين الف الف درهم غير ان محمداً حمل اليه بدلها مئة وعشرين الف الف درهم ،فقال « شفينا غيظنا وادركنا ثأرنا وازددنا ستين الف الف درهم وراس داهر »

بيد ان هدف محمد في فتحه كان اسمى من ذلك كله اذ كان يدرك ان عليه واجبين عظيمين ، احدهما ان ينشر الثقافة الاسلامية في البلدان التي فتحها والاخر ان يصل بين الشرق والغرب الاسلاميين ، من اجل هذا كان اذا فتح مدينة انزلها بعض اصحابه وبنى لهم مسجدا ثم تقدم الى عماله بنصيحته قائلا « انصفوا الناس من انفسكم واذا كانت قسمة فاقسموا بالسوية ، وراعوا في فرض الخراج مقدرة الناس على ادائه ولا تختلفوا ولا تتنازعوا فتشقى بكم البلاد » كذلك نقل طوائف من قبائل السند الى انطاكيا وسواحل الشام وفارس لينتفع الخليفة بخدمتهم البحرية في قتال الروم . وامد الحجاج بفيلة للحرب كما ارسل اليه الاف الجواميس السندية فاطلق الحجاج الجواميس في آجام العراق فنمت على مر الزمن واصبحت من اسباب ثروة العراق الاقتصادية في الوقت الحاضر

فهل سمعنا احدا غير محمد والاسكندر قام بمثل ما قاما به من فتح عظيم وهما في مثل هذا السن الباكر ، سن الشباب اللدن اليافع ؟

وهل علم اخواننا مسلموا السند البالغون ثمانين مليونا من الانفس ان الدوحة

الاسلامية التي اظلت الهند طوال العصور الوسطى والتي يستفيئون بها الان اماهي من غرس هذا الفتى العربي الباسل والفاتح العظيم ؟

ولكن خاتمة حياة هذا الفاتح مما ينفطر له القلب اسى ، فما كاد ينجز فتح السند حتى يعتلي الخلافة سليمان بن عبد الملك ، ويتوفى الحجاج ، وكان في نفس سليمان على الحجاج ومن يمت اليه بصلة موجدة ونقمة ، لانه زين للوليد خلعة من ولاية العهد ، فعزل محمدا عن السند لقرابته من الحجاج وولى مكانه يزيد السكسكي فلما بلغها قيد محمدا وارسله اسيرا الى العراق على حال حركت قلوب السند فبكوا عليه ، وتلقى محمدا المحنة صابرا محتسبا واستقبلها ببطولته وشجاعته فلم تحدثه نفسه بالانتقاض على الخليفة وماكان يضيره ان يودع الحياة بعد ان ادى رسالته النبيلة في تعزيز الفتح الاسلامي وقام بواجبه على الوجه الاكمل وسلك سبيل المجد والشرف ، فاخذ يسري عن نفسه بابيات من الشعر يقول منها :

ولو كنت اجمعت القرار لوطئت اناث اعدت للوغى وذكور

ولا كنت للعبد المزوني تابعا فيا لك دهر بالكرام عثور !

ولما بلغ العراق وحبسه واليها تمثل قائلا :

اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر !

ثم انشد قائلا

ولئن ثويت بواسط وبارضها وهن الحديد مكبلا مغلولا

فلرب امة فارس قد رعتها ولرب قرن قد تركت قتيلا

وبعد ان عذب قتل وهو في الثالثة والعشرين من عمره فطفق الشعراء يرثونه ويذكرون فضله فمن ذلك قول احدهم

ان المروءة والسماحة والندى لمحمد بن القاسم بن محمد

ساس الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب ذلك سؤددا من مولد

لك جنان الخلد ايتها النفس الكبيرة الشهيدة ، ولك الله ايتها الروح الوثابة الرحيمة ، انيري بفيض نورك السحري وقبسك اللالاء اعين هذا الجيل ليروا كيف

تكون البطولة وكيف يحرز الخلود !

هذه شخصية فتية فذة جمعت بين فتاء السن وحنكة الكهول ، بين بطولة القائد ورقة الشاعر ، ولئن كانت حياتها كومضه نيرة عابرة على صفحة هذا الكون ، او كزهرة فواحة اقتطفت وهي في ريعان النضاره والصبا الا انها سطرت صفحة خالدة قل ان يسطرها لداته بين صحائف تاريخنا المجيد ! ترحموا على محمد بن القاسم واذكروه فلعل الذكرى تبل رفاة هذا الفاتح الشهير في قبره رحمه الله . . .

« ابو وضاح »

حكم وآراء

من يبحث عن صديق خال من العيوب لا يجد صديقا طول حياته

« هولباخ »

من يربح قضية يكسب دجاجة ويفقد بقره

« مثل صيني »

صداقة الجهال اشد خطرا من بغضهم

« اللورد تشسترليد »

لا يعرف الناس الفتى الا متى
مات فيعطى حقه تحت الثرى

« ناصيف اليازجي »

الاكتشاف بالصدفة

للاستاذ علي دجاني

قد يظن البعض ان جميع المكتشفات والمخترعات العلمية هي وليدة الدرس والتمحيص ونتيجة العمل المجهد المتواصل في المعامل والمخترعات التجريبية فحسب ، والواقع ان هناك عددا غير يسير من المكتشفات التي وجدت صدفة والتي غيرت مجرى كثير من الابحاث العلمية المتعلقة بالحياة والطبيعة والتي كان لها ابعد الاثر في مجرى العلوم وتقدمها . ولا يمكننا ان ننكر ان مئات بل الوف من العلماء الاقدار يصلون الليل بالنهار في درس الظواهر الطبيعيه واختيار ارخص واسهل الطرق لتركيب الادوية والعقاقير والحوامض والتعميق في درس مظاهر الكون واسرار الحياة والكائنات لمعرفة الاصول التي تنطوي عليها ، والحقيقة انه كان ولا يزال للصدفه اثر عظيم في ايجاد عدد كبير من جليل الاكتشافات والمستنبطات فقد يكون العالم مندفعا في درس ظاهرة من الظواهر اومنها في تحليل مركب او تركيب اخر من عناصره الاولية فتعرض له اثناء عمله ظاهرة من الظواهر او يحدث ان ينتج عن غير قصد نوع من المركبات لم يكن يتوقعه وقد يكون الاكتشاف الجديد على جانب من الاهمية بحيث يغير مجرى بحثه العلمي ويدفعه نحو طريق اخرى واغزر العلوم بهذا النوع من الاكتشاف هو الكيمياء وخصوصا الفرع المعروف بالكيمياء العضوية وعلم الطبيعيات والبكتريولوجيا وغيرها من العلوم

ولعل اول شيء اذكره هو اماطت اللثام عنه الصدفة هو اكتشاف عنصر الفسفور المعروف فلقد حدث سنة ١٦٧٠ ان كان العالم الالماني براند يحاول استخراج مادة من بول الانسان ليحول بها الفضة ذهبا . فكان يغلي ويكشف ويضيف اليه المركبات المختلفة ويقضي الساعات المتواصلة لاستخراج الاكسيد المطلوب، وحدث

ان ذهب مرة الى مختبره في الليل ولشدة تعجبه شاهد اشعاعا ينبعث من البودقة التي كان يغلي فيها البول فتحير في امره واخذ يفكر في سبب هذا الامتقاع . وفي الصباح اعاد التجربة نفسها فوجد ان اشعاعا كان ينبعث من الظلام من هذه البودقة وان هذه المادة كانت تلتهب اذا ما وضعت في الشمس او اذا ما احرقت في النار ولشدة عجبه احرقت اصابعه عندما لمسها حينئذ ادرك هذا الكيماوي انه امام مادة جديدة اطلق عليها اسم الفسفور

وتلك المخدرات التي تستعمل في الطب والجراحة فهذه رحمة جادت بها الطبيعة على الانسان لتسكين الامه وتخفيف اوجاعه واول من انتبه اليها هو « السير همفري ديفي » الكيماوي الانكليزي المعروف . قصد السير همفري الى مختبره مرة وهو يشكو الما شديدا في اضراسه وواصل عمله في درس خواص غاز اوكسيد انترس المعروف بالغاز الضاحك فبينما كان يباشر اختباراته استنشق قليلا من ذلك الغاز فسكن الالم وخفت وطأته ، وفي اليوم التالي استنشق كمية اخري من نفس الغاز فشعر بالتخدير الذي شعر به بالامس ، عندئذ انتبه الى هذه الخاصة من هذا الغاز واشار الى امكان استعماله كمخدر في خلع الاضراس وعرض اكتشافه هذا على عدد من العلماء الذين هبوا بدورهم لاختبار فاعلية ذلك الغاز في تخدير الالام وتنويم الحيوانات الى ان اهتدوا الى اكتشاف المخدرات المعروفة اليوم وعلى ذلك تكون هبة الصدفة للطب والجراحة واسطة رحمة وخير للانسان ، ومن منا الان لا يقدر فائدة المخدرات واثرها العظيم في تخفيف الام المرضى وويلاتهم

ولمدة قريبة لم يكن يعرف علماء الطب ان سبب مرض السكر هو عجز الغدة الحلوة « اي البنكرياس » عن فرز المحلول اللازم لمساعدة المواد النشويه والسكرية على الاحتراق ولكن اكتشف علة هذا المرض تلميذ اميركي يدعى بانتك ، اذ انه بينما كان يجري تجاريبه الفسيولوجية على امعاء كلب انربط غدته اي « البنكرياس » ولاحظ ان الكلاب ضعف واصيب بنحول لم يعرف علته ، ثم قطع هذه الغدة فازداد مرض الكلاب ، حينئذ خطر له ان يفحص بوله فوجده ملآنا بالسكر فلفت نظر استاذه

الى هذه الحادثة فادرك الاستاذ حالا انه من الجائز انه يتسبب مرض السكر في الانسان عن ضعف هذه الغدة ، واجرى تجارب اخرى تثبت ما ذهب اليه وفتح بذلك المجال امام غيره من العلماء ولتركيب مادة الانسولين التي تعوض افراز البنكرياس عند المصابين بالسكر

وقلما اكتشف احد من رجال العلم اكتشافا طبقت شهرته الافاق مثل اكتشاف روتنجن للاشعة المعروفة باسمه او اشعة اكس التي صار لها شأن كبير في الطب والجراحة وجميع نواحي الحياة العلميه والعملية ، وكان اكتشافه لها عرضا اذ اجرى تيارا كهربائيا في انبوب مفرغ من الهواء وملفوف بورق اسود لفا جيدا ولكنه حين ادار التيار الكهربائي وجد ان ظلا لعظام يده كان يقع على لوح مطلي بمادة كيماوية على الدسك بالقرب منه فاستشكل عليه الامر واستغربه واخذ يدرس اسبابه حتى عرف ان نورا كان ينبعث من الزجاجة الملفوفة له قدرة اختراق بعض الاجسام الكثيفة فاسمى هذا النور باشعة اكس او الاشعة المجهولة ومن اجلها نال جائزة نوبل في العلوم الطبيعية لسنة ١٩٠١ وكان السر ايفرد لدج اول من استعمل هذه الاشعة في الطب اذ صور رصاصة مفروزة في يد مصاب وعرضت الصورة على مجمع تقدم العلوم البريطاني الذي التأم سنه ١٨٩٦ وغني عن البيان ما من ذلك من فائدة للطب والجراحة

وهناك الراديوم اعجوبة القرن العشرين ومعجزته ومن منا لم يسمع بهذا المعدن الثمين الذي اشتهر بقدرته على الاسقاع بصورة دائمة وبغلاوة ثمنه فوق التصور اذ ثمن الغرام منه ب ٨ الاف جنيه ، وقد مهدت الصدفة الطريق للاستاذ كوري ومدامته المشهورين لاكتشاف هذا المعدن الثمين فعلى اثر اكتشاف اشعة اكس خطر للعالم الافرنسي المسيو هنري بكرل ان يبحث في وجه الشيء بين هذه الاشعة والاشعاعات التي تصدرها بعض الاجسام الفسفورية مثل الاورانيوم وكبرتيد الكلسيوم وكان البحث الذي اقدم عليه المسيو بكرل صعبا ومعقدا وصرف مدة طويلة وهو يبحث في هذه المشكلة ولكن حدث يوما ان ترك قليلا من مادة

الاورانيوم في درج مغلق وكان بالقرب منها فيلم فوتوغرافي وبعض المفاتيح ، وفي اليوم التالي جاء الى المعمل حسب عادته واخرج تلك المادة من درجه وباشر باختباراته المعتادة ، ولما غسل الفيلم وجد ان صورة المفاتيح قد اثرت على الصورة الاخرى فقلب الامر ورجع بذاكرته الى زمن تصوير تلك الصورة وامكانية وجود اثر هذه المفاتيح الى ان ارجح ان هذا الاثر قد يكون ناشئا عن فعل الاورانيوم التي كانت في الدرج اثناء وجود الفلم ، فاعاد التجربه مرات عديدة حتى تأكد لديه فعل هذه المفاتيح على الالواح الفوتوغرافية وعرض اكتشافه سنة ١٨٩٧ على مجمع تقدم العلوم الفرنسي الذي قابله باهتمام عظيم ، فسقط المسيو كوري ومدامته الى درس السبب في ذلك حتى اهتديا الى استخلاص عنصر الراديوم مادة الاورانيوم — هكذا أكتشف عنصر الراديوم الممتاز بقوة الامتقاع الذي يحاول العلماء اليوم استخدامه في شفاء داء السرطان الذي استعصى عليهم شفاؤه

وعلى ذلك يظهر مما اسلفنا انه كان للصدفة اثر عظيم من فتح ابواب جديدة من الابحاث العلمية تمهيد بعض السبل لاستنباط عدد هائل من المواد والالات ولا بد لنا في هذا المقام من الاشارة الى ان ذكاء العلماء الاخصائيين وسرعة خاطرهم واحاطتهم بفروع ابحاثهم احاطة تامة مكنتهم من تمييز ما كان يجري امام ناظرهم من الاختبارات بدقة وحذاقة ، ولا يفوتنا ان ننكر ان الحظ كان يخون بعض العلماء ويقف في طريقهم

وذكرنا للاكتشافات التي اوجدتها الصدفة والتي لم تخلو من تفكهة وتسلية يؤكد لنا فائدة التقيظ والانتباه وتدريب العقل على سرعة الخاطر وحضور الذهن وهذه مزايا جوهرية عظيمة لها شأنها في جميع نواحي حياة الانسان العامية والعملية فكم من امرىء نجا من هلاك محقق بفضل سرعة خاطره وحضور ذهنه وكم من اشخاص اخرين امكن اسعافهم من اخطار داهمة ، فهذه مزية فضلى حبذا لو عنينا بها ودربنا النشىء الجديد عليها

علي دجاني

حياتنا الاجتماعية

شبابنا

بقلم ابو ابراهيم

اذا جاز لنا ان نطلق اسما خاصا لعصرنا هذا لاسميناه «عصر الشباب» وجدير بنا ان نتحدث عنه لان الحركات الاجتماعية والادبية ترمي اليهم كيف لا وهو الموضوع الذي يطرب اليه الشيوخ لانه يذكرهم باوقات الشباب الجميلة

ان المسلك الوحيد الذي ينهجه معظم شبابنا في هذا العصر هو (حب المسرات) وخير دليل على ذلك هو ما نشاهده في جميع المدن الفلسطينية كبيرها وصغيرها

ان الانتقال من حالة الى حالة يتطلب تضحيات جمة والانقلاب الاخير الذي حدث دون استعدادنا له والمدنية الغربية التي اكتسحت بلادنا قدسببت لنا ظاهرة نشعر بانها تلعب دورا كبيرا في حياتنا ، وهذه الظاهرة او الفوضى هي من جراء انغماس الشباب في اللذات وارتيـاد دور اللهو المنحطة فاصبح الشاب اسير الغواني وصريع الخمرة ، ولا يلبث ان تصبه اخبث الامراض التي يكون عرضه لها واخص بالذكر مرض « الزهري » الذي انتشر في بلادنا مؤخرا بصورة فظيعة جدا حتى اصبح الوطن والهيئة الاجتماعية في خطر هائل منه

تصغي الى حديث شبابنا ، فماذا تسمعهم يتحدثون ؟ « ارايت يا صديقي لقد مرت بجانبي وابتسمت » ويتبعاهـا من حي الى حي ويحاولا معرفة ما يهمهما كل ذلك لاجل ابتسامة غير مقصودة وتصبح تلك الفتاة المسكينة ربة الحسن والدلال « بالامل المنشود » ولا تعود تسمع الا « هل رأيتها ؟ كانت جالسة خلفي في دار الصور المتحركة » وتمر الايام فاذا بالحبيبة قد تزوجت واذا بالاحلام قد تبددت واذا بالشاب الخيالي قد استعاض عن معبودته الاولى بواحدة اخرى

جاء في اساطير الاقدمين ان بنات البحر كن يجلسن على صخور احدى الجزائر يرقبن عن كثب السفن المارة حتى اذا ما كانت منها على قاب قوسين او ادنى اندفعت بكليتها الى الغناء والعزف الخلابين فتأخذ الملاحين والمسافرين الدهشة فينسون امرهم وما هم فيه فيغرقون وعبثاً حاول الناس ، اتقاء شر تلك الجنيات حتى جاؤوا « بأرفيوس » اله الموسيقى واخذ يعزف بما يفضل عزف أولئك فلم يتمالكوا ان ولوا وجوههم شطر اورفيوس واعرضوا عن بنات البحر كل الاعراض فسلموا .

هذا ما اود ان اقوله : نريد فرحا حقيقيا ، نريد سرورا نتمتع به ساعة ولا نتحسر من جرائه ساعات بل قل اياما وسنين ، نريد غبطة يسدل عليها الستار ولا نريد ان ينظر الى فرحنا نظرنا الى غدير او نهير تعلوا سطحه الزنابق وتملأ قعره الاوحال

عشرون عاما قضيناها ونحن نخبط خبط عشواء نحتذي بكل امر لا يتفق وميولنا افلم يئن لنا ان نعود الى الاحتشام ونستقر فلقد حان الوقت الذي فيه نترك اللذات الدنيئة

هذا قل من كثر مما رأيت ولم سأرى اذا بقي الامر على هذا المنوال ولم يتداركه اولياؤه ممن عهد اليهم اصلاح النفوس وتربية الناشئة

فالى احترام النفس ايها الشباب ، الى تدريب الميول وتوحيدها الى بناء الخلق الكريم الى تهذيب نفوسكم والكف عن مثل هذه الاعمال قبل ان تردينا ، ولنتمسك بقول الشاعر

وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ابو ابراهيم

بقلم الاديبة

بيني وبين قلبي

صاحبة التوقيع

نشأت نفسي للعاطفة ، ووثب قلبي للهوى ، وهفت روحي للوداد ، وجنح خيالي للجمال ، وسمت مشاعري للكمال !!

هو حبك اصل الشجرة وحياة الفروع ...! انما الحياة باصلها هي الحب ! واليقين بمعانيه هو الشعور ، والحب والشعور منبعهما القلب ... ومتى كان هذا الحب ساميا قويا عظيما ، استطاع ان يفتح قلب كل جميل وان يملأه ، والجميل هو الحساس ذو العاطفة الرقيقة والخيال المرهف الجميل الفياض !

اجل ! لم تستطع هوادة الطبيعة ولا صرامة القدر ان تكفكفا نوازي الهوى من نفس نشأت مهدا للعاطفة الشريفة ، ومستقرا للنبع الصافي ! وما ذاك الا فعل الطبيعة ، والطبيعة تصفي الشعور كما تصفي الفضة البيضاء من خبثها ... والمشاكلة من جهة الاتفاق في الطبيعة ، ربما كانت ابلغ واوغل من المشاكلة من جهة القربى ...! الم تهف روحك لروحي ؟ الم يخفق قلبك لقلبي ؟ الم ترن عيناك لعيني ؟ وما علينا ؟ شجرة قامت على ساق فتفرع اعلاها وتجمع اصلها .. هي وحدة الجنس ونداء الاماني فان كان الله قد ربطنا بقبس من نوره فليس ذلك بذنب قد جنيناه فنتوب منه ..

هذه افكار جاشت في خاطري ، وتمثلت في خيالي فتحرك يراعي لتسطيرها ، فان كتبت فبوحي الحب ، وان شرحت فباسم الحب وهو الحاكم المطلق ، اتراني انعت بالزندقة لو قرأ احد كتابي هذا ، ام ترى اخذل واذم لو تحدث بحديث حبي القوم ؟ ما ذنبي ؟ هل اقدمت على تحفة فاشتريتها عمدا ؟ ام تعمدت ان اسلك ذلك الطريق ؟ يقولون ان القدر من الله ، والحب اليس هو لون من الوان القدر لا يهبه الا لمن يستحق ان يحيا حياة كاملة ، وينبغي ان يفهم الحياة على حقيقتها وعلى جمالها الفتان

اني لمأخوذة بما لم اجن ! اعتاد الناس ان يذموا المحبين لان الحب في نظرهم وزر

وخطيئة ،ولو اعتادوا سلامة التفكير ، وتوجيه الخواطر الى السمو والكمال لنقضوا اعتقادهم ، ورأوا ان الحب مبعث الانسانية والرحمة والنبوغ ! ان الحب الشريف هو الركن المتين للسعادة ، وهو مهبط الرحمة وحامي الضمير ، وهو لون الدم وحيوية الشعور

هل في استطاعتي نزف دمي ؟ أفي مقدوري ان امنع قلبي من الخفوق بالحب ؟ أفي مستطاعي ان لا احب ولي قلب ؟

هي عين ، لا بل هما عينان قد خلقهما الله للنظر ، واستكناه اسرار الجمال ! وهو قلب ، لا بل قلوب خلقها الله لاستيداع امانات الوفاء والشعور بقدسية الحب ، والحب امانة غالية جديرة بالصون والحفظ . . . والحب بعد هذا وذاك ابن الطبيعة البكر ، والطبيعة ذات اسرار في جاذبيتها وغموضها وجلالها !

(سعاد)

المهزومون

هناك اشخاص تلدهم الطبيعة مهزومين : وويل للانسانية التي لا تبحث عن هؤلاء التعساء وتأخذ بيدهم وتفتح لهم ما استطاعت ابواب الحياة

ان الرجل النبيل هو الذي يهب نفسه لتقوية الضعيف لا لحماية القوي . وكل ضعيف يصبح بفضل جهودنا قويا هو ابلغ دليل على انتصارنا على ظلم الطبيعة وظلم القدر وظلم الناس

« بلزاك »

الاختصاص

بقلم صاحب التوقيع

لم اجد لفظة انسب من هذه لتؤدي المعنى الذي اقصده في مقالي هذا ، وهو وجوب اختصاص الفرد بدرس موضوع واحد او تعلم مهنة واحدة او احكام صناعة واحدة او اتقان فن واحد يقضي جهوده عليه ويصرف كل اوقاته على ممارسته الى ان يشتهر به ولا يشرك معه شيئاً اخر

ومن الغريب انه ليس في اللفظة العربية كلمة تفي بالمعنى المقصود تماما من لفظة Specialist في اللغات الاجنبية غير لفظة اخصائي او اختصاصي وهي اللفظه التي اصطلح على استعمالها الكتاب العصريون

وهذا يدل على ان العرب قديما وان يكن قام منهم من برز على جميع معاصريه او اسلافه بفن من الفنون او علم من العلوم الا انه يندر ان نجد عالما من علمائهم انفرد بدرس موضوع واحد من المواضيع الكثيرة المعروفة في عصره ولم يشرك معه اخر او كتب في علم واحد بحدود لم يتجاوزه الى غيره او بحث في مادة واحدة من المواد العلمية الكثيرة ،وهذا هو السبب الجوهري في عدم اشتهار العرب في الابتداع والاختراع اشتهار الافرنج بهما . وهذا النقص عند العرب لا يزال الى هذا اليوم داء عضالا يمنع عنهم نجاحا موفورا عند غيرهم ويبعد عنهم غنى وثروة هما في متناول ايدي جيرانهم ويفقدهم شهرة وحيثية ومقاما ساميا مما يتمتع به اهل الغرب عامة

كان الطبيب من اطبائنا ولا يزال يعالج كل مرض وكل داء يصيب الناس ولا يتأخر بعضهم اذا لزم الامر ان يجري العمليات الجراحية . وقلما تقع عينك على طبيب اختصاصي في داء من الادواء او جراحي اختصاصي في عملية من العمليات

والاستاذ بيننا خبير في كل فرع من فروع العلم والادب ، كنا نسمعه قبل امس يدرس النحو واذ به امس يدرس التاريخ والجغرافيا واليوم ترى بجانب اسمه انه

استاذ في العلوم الرياضية فاختصاصه يتوقف على مقتضى الزمن وعلى ما يروح فيه من علم او فن

وما يقال عن رجال العلم يصح اطلاقه على ارباب العمل والتجارة والصناعة فاي عطار عندنا لا تجد في دكانه الصغيرة اصنافا من الحبال والسروج والروائح وغير ذلك من لوازم النجار والدهان ايضا ومن كل ذلك مقدار زهيد لا يفي بحاجة

واي تاجر من تجارنا مختص بتجارة صنف واحد فقط وهل بيننا من هو مختص ببيع الاقمصة مثلا وما يلزم لها من ربطات الرقبة والازرار .

ذهبت مع رفيق لي قبل ايام الى تاجر يدعي ان عنده مجموعة من الاقمصة الجميلة اللون والتفصيل وطلبنا منه ان يرينا اياها ، فهل تستغرب ايها القارىء اذا قلت لك انا انتظرنا لا اقل من خمس دقائق قبلما اهتدى صاحبنا التاجر الى محل الاقمصة وذلك لتعدد الاصناف التي يتاجر بها ومن كل نوع منها كمية قليلة ومن جنس دون

وهل بيننا من هو مختص بلوازم ثياب السيدات فقط كما نرى عند غيرنا ، واي صانع من صناعنا يتقن صناعة واحدة اتقانا تاما او اي صانع لا يتعاطى عدة صناعات حسب الظروف ومقتضى الحاجة ، بل من هم الصناع عدنا الذين يتقنون العمل في الصناعات الجديدة التي راج سوقها رواجا كبيرا ، من هو الخبير باصلاح الة راديو او الة سينما مثلا ، من هو الخبير بتركيب او اصلاح اجهزة التدفئة ومواسير الماء ، من هو الاختصاصي بدهن حيطان البيوت وتزويقها وغير ذلك من الاعمال التي تتطلبها هندسة البناء الحديث وتقتضيها النظم الصحية الجديدة

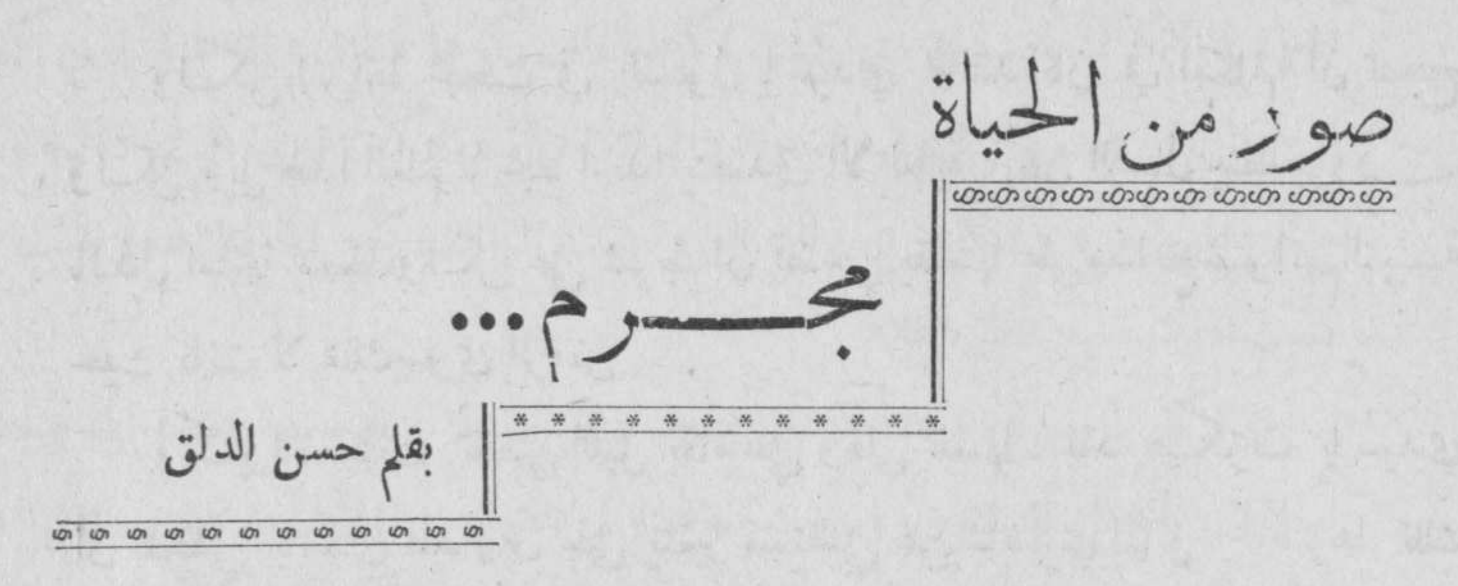
يرسل الغني من اغنيائنا ابنه الى كليات اوروبا ليتعلم ما يؤهله لان يشغل وظيفة في الحكومة او ليتعلم علما من العلوم التي يصح ان يقال انها اصبحت مبتذلة وهي الطب والصيدلة ويهمل الكهرباء وادواتها والراديو واجهزته والماكنات السينمائية ولوازمها والسيارات واجزاؤها واصلاح ما يختل فيها وغير ذلك من الاعمال الرابحة التي يهتم بها الاجنبي اكثر من اهتمامه بالطب والفلسفه ، بل من هو الاسكاف بيننا المختص باصلاح الاحذية على الاسلوب الحديث المعروف عند الاجنبي ، ومن هو

المختص بتنظيف جلود الحيوانات وصبغها وصقلها وهي التجارة الرابحة الرائجة دائما عندنا صناعات مهمة كصناعة الصابون والزجاج والصدف ولكنها لا تزال كما كانت عليه منذ نشأتها تقريبا ، وعلة ذلك ان القائمين بها ليسوا من اهل الاختصاص الراقي واعني بذلك ان العمل الذي يقومون به قد ورثوه عن آبائهم وهو يورثونه لابنائهم دون ان ينال تحسينا على خلاف ما يجري من المصنوعات الاوربية فانها في تحسن مستمر على ما يقتضيه الرقي في معيشة الناس وتعدد الحاجات وتنوعها

فالاختصاص فن ليس له حد يقف عنده بل انه يتجدد بالاستمرار على نسبة التجدد البشري في المعيشة والحياة ، ولكن صناعنا وتجارنا وارباب الفن بيننا اختصاصهم محدود لا ينمو ولا يتحسن بل يبقى على حد واحد ، فالصابون الوطني مثلا هو ذات الصابون الذي عرفه اجدادنا قبل مئات السنين ولا يمكن تحسينه الا اذا ترقى اختصاص القائمين به اليوم في صناعته

وقد اعتاد الناس اليوم ان ينظروا الى الاختصاصيين في عملهم نظرة اعجاب وان يولوهم ثقة تامه فمن يشكو مرضاً في اذنه لا يقصد طبيبا عاما ويترك الطبيب الاختصاصي في امراض الاذان ، واذا اردت ان تعلم ابنك مسك الدفاتر مثلا لا تدعو له من يعلن عن نفسه انه استاذ في العلوم الرياضيه وتترك ذلك الاختصاصي بتدريس مسك الدفاتر ولا يعلم شيئا غيره ،فاليوم بعد ان تعددت الحاجات وازدادت مطاليب المعيشة وتكاليف الحياة تنوعت اسباب الراحة كل ذلك اضطر الناس الى التخصص في عمل ما او صناعة او تجارة او علم ، ولم يكن الاكتفاء بالعمل الواحد عن قناعة من الناس او رغبة منهم في ترويج توزيع الاعمال بين الجمهور كلا بل لاعتقادهم بصحة المثل العامي « كثير الكارات قليل البارات » والافرنج يقولون « عالم بكل شيء لا يتقن شيئا »

القدس « ابو الامال »



كانت قاعة المحكمة في ذلك اليوم تغص بالنظارة الذين اتو من كل فج وصوب ليشاهدوا محاكمة اكبر لص سفاك في البلاد

كان النظارة على حق في تلهفهم على سماع قرار المحكمة ضد هذا الشخص البغيض الذي دوخ رجال الحكومة بحوادث السلب والسطو والقتل التي كان دائما صاحب الدور الاكبر فيها، وكيف لا يتجمعون وهم يشعرون الان بان هذا الكابوس الخانق الذي تربع على صدورهم حقبة من الدهر قد انزاح عنهم الى الابد ؟؟

وقف المجرم في قفص الاتهام يستمع الى التهم المتعددة التي وجهتها اليه النيابة العامة والتي لو وزعت على عشرة لكان نصيبهم الموت ، ولما انتهي من تعديد التهم الموجهة اليه اطرق فساله القاضي ما بالك صامتا الا تريد الدفاع عن نفسك ؟

ـ كلا يا سيدي ، ان حديثي طويل واخشى ان لا تستمعوا اليه

ـ لا يهمنا اطال الحديث ام قصر فاذا كنت تريد الدفاع عن نفسك تكلم ...

هنا رفع المتهم راسه وقال بلهجة المتردد الحائر

« سيدي » منذ ثلاثين عاما وضعتني امي في كوخ تشمئز الحيوانات من دخوله ولم يكن لها اذ ذاك معين غير الله . كان والدي حينذاك متوفيا على اثر اصابة صرعته في احدى المعارك

اظنك يا سيدي لا تدري اي حياة كانت امي المسكينة تحيا لانه لا يقدر طعم المر الا من ذاقه ، كانت والدتي تتضور جوعا ولما كانت تحاول ان تخدم كانت تقابل بالرفض حتى لم تجد بدا من التسول وهي الفتاة الشريفة التي لم تعتد على مثل هذا النوع من العيش

ولكن اتراها نجحت في التسول يا سيدي ؟ لقد كان في امكانها ان تنجح ولكن ويل لهذا العالم لا تجد احدا يتصدق الا لغاية ، كان الرجال يتظاهرون بالبذل امامها بسخاء ولكن على شرط ان تضحي بنفسها على مذابح شهواتهم البهيمية حيث كانت لا تملك سوى الرفض

وكثيرا ما كانت تقضى الليل بكاء علي وعلى نفسها ، لقد فكرت يا سيدي ان تلحقني باحدى المدارس حتى يتغير مستقبلي عن حاضري المماثل لحاضرها تلك التي تعيش على القليل من حسنات الناس

ذهبت والدتي يا سيدي تصحبني الى مدير احدى المدارس وشكت له امرنا بكلمات تفجر الحجر حتى اشفق الرجل على البكاء ولكنه لم يتمالك ان اسف لعدم امكانه الحاقي بالمدرسة لكثرة تكاليفها ولعدم اتساعها لامثالنا وكأنما اراد ان ان يخفف من بؤس والدتي فاعطاها قطعة مالية لتساعدنا ولو الى حين ، كلا يا سيدي لم ينقطع المحسنون من هذا العالم بل لا يزالون ولن ينعدموا امد الحياة ولكنهم مع الاسف كانوا وسيبقون قليلين جدا بحيث لا يمكنهم قطع البؤس عن هذا العالم البائس

لا زلت يا سيدي اذكر ذلك اليوم وقد تلقت والدتي هذه الضربة في صميم فؤادها . اذن سابقى مثلها بأساطيلة حياتي

ذهبت يا سيدي تعرضني على ارباب الصنائع كي اتعلم حرفة ولكي انال اجرا مهما قل يساعدنا على باسائنا

اتدري يا سيدي بماذا كانوا يجيبون ، كانوا يرون في هيئتنا بؤساء محتاجين فيتظاهر بعضهم بانهم ليسوا في حاجة الى صبيان ، وكان بعضهم يدعي بانه يريد فائدتنا في تشغيلي بدون اجرة حتى اتعلم وهلم جرا

واخيرا وفقنا الى نجار في حاجة الى صبي يقضي حاجاته فقبل ان يشغلني باجر زهيد فرحت يا سيدي والدتي فرحا عظيما ودعت الله ان يجازي هذا الرجل المحسن خيرا ، ثم تركتنا ورجعت الى كوخنا التالف وبقيت انا في الدكان ، فوجدت من

هذا الرجل لطفا لم اره من انسان سوى مدير المدرسة الذي كنا عنده قبل بضعة ايام ، لا انكرك يا سيدي اني كنت اكره الناس كرها عظيما وانا طفل لاني كنت ارى اترابي يلعبون ويلهون وثغورهم دائمة الافترار بينما كنت ارى والدتي دائمة البكاء وانا دائم الجوع ولكني في ذلك اليوم كنت اختلف كل الاختلاف وظننت اني نسيت ذلك العهد المظلم القاتم

ولكن يا سيدي لم يشأ الله ان يدوم فرحي طويلا ، فاني بعد بضعه ايام وجدت اخلاق ذلك الرجل تتغير ووجدت معاملته لي تختلف اختلافا بينا فصار يثقل كاهلي بالخدمات وصار يخاطبني باقسى الكلمات ، ولما كنت اشكو همي الى والدتي كانت تبتسم وتقول لي انه يفعل ذلك معك كي تتقن عملك لئلا تتهاون اذا تلطف معك

ولكن في ليلة من الليالي افقت لقضاء حاجة فوجدت والدتي تنظر الي والدموع محاجرها ولما سألتها عما بها تضاحكت وقالت بانها تشعر بانها ستفارقني الى الابد وكانما احست بانها تفوهت بشيء كان من الواجب ان تخفيه عني فقالت ما ذلك الا مجرد وهم وابتسمت ابتسامة ما زلت اتصورها كل ساعة ، ولقد اراد الله ان يحقق مخاوف امي فاختارها الى جواره وتركني وحيدا فاقدا الشخص الوحيد الذي كان يعطف علي في هذا العالم

ساءت يا سيدي معاملة معلمي بعد ذلك لدرجة لم اعد اطيق الحياة معها . تصور يا سيدي فتى يستقبل الشباب فلا يرى قلبا يعطف عليه وانما فطوره من الضرب وغداؤه وعشاؤه من نفس الفطور

واخيرا يا سيدي كرهت الدنيا باسرها ففكرت في الانتحار ولكني قلت ماذا يهم الناس انتحاري ففكرت في مقابلة الشر بالشر ، ففررت من ذلك السجن الرهيب وانطلقت مع من تسمونهم اشرارا مجرمين او من اسميهم بؤساء وغرماء القدر نقتل ونسطو كما تعلمون من السجلات المحشوة بجرائمنا الانتقامية ناسين الشفقة والرحمة بالناس كما نسي الناس الشفقه والرحمة بنا . . .

ساد المحكمة بعد هذا الدفاع الحار الصادق سكون رهيب قطعه الحاكم بقوله : ان القانون لا يعتبر الاسباب التي دعتك الى القيام بهذه الجرائم المروعة كافية لتخفيف الحكم عنك فجرائمك فظيعة ومتعددة ولا يسعني قانونا الان اصدر الحكم عليك بالاعدام

... دعيني ...

بقلم ابراهيم حرب

دعيني حبيبة قلبي اعيش بهذي الحقول بجنب الزهور
لاقطف ورد الربيع الجميل واشرب عذب مياه الغدير
واجعل ثوبي ظلام العشي وعندي عشب الرياض سرير
وانظم شعر غرام الشباب قبيل المساء وعند البكور
وانشد حبي بلحن شجي بنغمة صوت لسان الطيور
حرام عليك فلا تظاميني لاني فتي رقيق الشعور
دعيني لاهتف باسم الغرام بقرب السواقي وذاك الخرير
فانت لقلبي رمز الشعور وانت لجهلي السراج المنير
فصورة وجهك تشفي العليل وتحيي الفؤاد الحزين الكسير
وطهر قداسة نفسك تبقى وذكرك عندي ليومي الاخير
قريرة عيني شديد عذابي هواكي لروحي عبء كبير
رويدك رفقا فلا تخسريني عزيز مماتي لاني صغير

الكلية البطريركية بيروت ابراهيم حرب

تذكرت ايام الصبا وجنونه

تذكرت ايام الصبا وجنونه وايام فيها كنت القى الغوانيا
وفجر اسرى كالروح في جسد الدجى يزيل سوادا ثم يلقي لا ٓليا
وفي روضة غناء فاح عبيرها بارجاء نفسي فاستعدت نشاطيا
وقفت بها حينا ولكن مع الاسى وما كنت قبل اليوم حيران باكيا
وهاجت بي الذكرى وجن جنونها واحيت بقلبي ما طوته لياليا

«الغد» في عامها الثاني

ايا منبر العلم بين الشباب ويا روضة الزهر وقت الربيع
سطعت بذا الشرق مثل الشهاب وكنت منار الرشاد الرفيع

صرمت في العمر عاما به الى الشرق اديت خير الخدم
جمعت به شمل طلابه لينهض في ذاك خير الامم

لعمري اذا الناس ما فاخروا بادابهم كنت فخرا لنا
وفي التضحيات اذا جاهروا فبالتضحيات بهرت الدنى

طمحت بذا الشرق خير طموح تريدين منزلة في النجوم
لأمة بجسمه شر الجروح وشر جروحه نقص العلوم

فطنت الى ان شبانه هم الامل المرتجى للخطوب
وفيهم والغيث فرسانه يصدون عنه العدو الغريب

فطنت الى انهم خير من يرجى لامته في الغد
فسرت بهم رغم كيد الزمن تودين منزلة الفرقد

اليك التحيه من معجب يرى لك في الشرق فضلا عميم
يعظم فيك نضال الابي ويقدر فيك الجهاد العظيم

استاذ بالمدرسة الايطالية للذكور بالقدس عيسى ابراهيم الناعوري

الا ليتني انسى ولكن أن لي وقلبي بافق الحلم يبني الامانيا
الى متى يا قلبي تئن وتشتكي وقد كنت جبارا عن الضعف عاليا
وقد كنت ضحاكا اذا العاشق انتوى فاصبحت للعشاق خلا مجاريا
تناسى فلن يتعبك حزنك والضنى ولن تلتقي يا قلب بالصحب ثانيا

بيروت الكلية العلمانية مصطفى الخطيب

الحان الربيع

بقلم مصطفي زيد الكيلاني

اعطني القيثار ان الفجر لاح فزهور الحقل ينعشها الندى
واريج الورد بالنسمة فاح والهزار الفرد بالغصن شدى
فجمال الكون يبدو في الصباح يملاء القلب سرورا اذ بدى

اعطني القيثار اعزف في حنان واغني كالهزار طربا
وامض يا صاح الى تلك الجنان نشهد النبت البديع العجبا
تنظر الارام كالغيد الحسان يتهادين خفافا في الربى

راعني يا صاح انشاد الرعاة واستبى عقلي اقبال الربيع
قد كسى الاشجار اذ كانت عراة فتجلى الروض مزهواً بديع
وبدا الكون ضحوكا والحياة وغدا البشر بافواه الجميع

ما ترى الشمس تهادى باختيال تغمر الكون جمالا ورواء
ما ترى الغيد تثني في دلال يختلبن اللب من فرط البهاء
قد افاق القلب من ذاك الخبال وهفا للحب يحدوه الرجاء

لست وحدي قد ذكا فيه الغرام لست وحدي مدنفا يشكو الحبيب
ما ترى الاطيار تشدو في هيام تتشاكى الوجد في الغصن الرطيب
ما ترى البدر شحوبا لا ينام يتهادى شاكيا - مثلي - الحبيب

ما ترى الجدول يجري منشدا كنشيد العاشق الصب الحزين
ما تراه مسرعا متأ ودا وسط الدوح يغني في حنين
ما ترى الوديان ترجع للصدى رأفة منها بصوت العاشقين

لا تلمني في الهوى اذ لا يفيد هل رأيت العاشق الصب يلام
ما تراني والكرى عني بعيد ما تراني قد اضرني الغرام
لا تلم يا صاح ذا القلب العميد اقصر اللوم ودعني في سلام

في ربيع العمر كم يحلو الهوى ويشب الوجد بين الاضلع
كم سهرت الليل يضنيني الجوى شارد العقل غزير المدمع
لا تلمني ان قلبي قد غوى ان اعمه الهدى لا يرجع

السلط مصطفى زيد الكيلاني

الحب والرجولة

لن تكون جديراً برجولتك ان اقعدك الحب عن مواصلة العمل في سبيل فكرة او مبدأ ، ويجب ان تعلم ان المرأة لن تحبك حق الحب الا اذا صرفتك عن كل شيء وحازتك لنفسها فقط

فاذا اذعنت لها ورضيت بهذا الحظ وشعرت بالسعادة المنشودة فاعلم انك قد قضيت على نفسك وانكرت رجولتك ولم تعد تصلح لشيء !

« تولستوي »

امتحن معلوماتك وذكائك

مترجمة عن الانكليزية

بقلم عاكف دجاني

١ كم لغة توجد الان في الهند ؟

٢ ما هو متوسط عمر الاوز العادي ؟

٣ من هو اول مكتشف لعلاج البرص ؟

٤ اي الطيور تطير اسرع وكم سرعتها ؟

٥ كم عدد عضلات جسم الانسان ؟

٦ سم محيطات العالم السبع ؟

٧ من هو اول مخترع الحاكي (الجرامفون) ؟

٨ كم سرعة الشمس عند مرورها بمحيط ؟

٩ ماذا تعني كلمة (هار ـ كيري) اليابانية ؟

١٠ من هو اول مكتشف الكلوروفورم (البنج) ؟

١١ ما اسم عاصمة بلاد (الشيلي) ؟

١٢ اي الاشجار اطول في العالم ؟

١٣ فريق رياضي لعب ٦٤ لعبة وربح ١٢ لعبة اكثر مما خسر ، فكم لعبة ربح ؟

١٤ـ ٧ ، ٢ ، ١٧ ، ٩ ، ١٦ ، ٥ ، ٢٠

في الارقام المبينة اعلاه توجد عدة طرق يمكنك بواسطتها ان تحصل على حاصل جمعهم فمثلا ٧ ، ٩ ، ١٧ حاصل جمعهم ٣٣ و ١٦ ، ١٧ ايضا حاصل جمعهم ٣٣ . فبكم طريقة يمكنك ان تجد العدد ٢٧ ؟ وبكم طريقة يكون المجموع ٣٠ ؟ ٣٦ ؟ ٣٩ ؟ ٤٢ ؟

(اذا عجزت عن الاجوبة فانظر الاجوبة الصحيحة على الصفحة ١٧٤ !)

لمــــاذا ؟ ؟

بقلم احمد نادر الدجاني

لماذا يستطيع الاطفال ان يقفزوا الدرجات في نزولهم كل اثنتين معا ، بينما يضطر كبار السن لان ينزلوها ببطء؟

يرجع ذلك الى غدد دقيقه بين فقرات السلسلة الفقرية التي تخفف من وقع الصدمة في القفز عند الاطفال ، وهذه الغدد تجمد كلما تقدم الانسان في عمره . ولا اعني ان الرجل لا يستطيع ان يقفز ابدا . ولكن قد يحدث له ارتجاج في المخ اثر قفزة قوية

لماذا يحب المسنون الانوار البراقة جدا ؟

ان المسنين لا يصابون عادة بضعف النظر كما يشاع عنهم وانما تتعب عيونهم ليس الا فيحتاجون الى ضوء اقوى من العادي ، ولو وجد هذا الضوء فان قوة عيونهم لا تقل عن شاب في العشرين

لماذا نحلم بالوقوع من مرتفع ولماذا لا نصل الى النهاية ابدا ؟

يقول علماء النفس ان القرود منذ ملايين السنين كانت تسقط من على الاغصان في نومها وتحاول ان تنقذ نفسها بان تمسك باي فرع في سقوطها ، وكان تكرار هذا الامر يؤثر تأثيراً شديدا على العقل الباطن وظل يتنقل حتى ورثناه نحن في ايامنا هذه ، ويقولون ايضا ان هذا هو السبب في اننا لا نحلم ابداً بالوصول الى النهاية لان القرد الذي لم يكن يستيقظ في اوانه ليتعلق بفرع كان يموت عادة فلم ينتقل الى عقلنا الباطن صدمة الوصول الى النهاية ، بينما يعتقد الاطباء ان شعور السقوط ينشأ عن توقف القلب عن دقاته جزءا بسيطا من الثانية

لماذا تحمر انوف بعض الذين يدمنون الخمر دون البعض الاخر ؟

ان ذلك يعود الي اختلاف تأثير الخمر في اناس مختلفين على الجزء المعين من

اجوبة الذكاء

١ـ ٢٢٠ لغة

٢ ٥٠ سنة

٣ ان مكتشف علاج البرص هو السير ليونارد رودجرز

٤ اسرع الطيور تطير ١٦٨ ميلا في الساعة

٥ـ ٥٢٠ عضلة

٦ المحيط الاطلانطيقي الشمالي ، المحيط الاطلانطيقي الجنوبي ، المحيط الهادي الشمالي ، المحيط الهادي الجنوبي ، المحيط المتجمد الشمالي المحيط المتجمد الجنوبي المحيط الهندي

٧ ان مخترع الحاكي هو توماس اديسون

٨ـ ١٢٢٠ ميل في الثانية

٩ مكان مقدس في اليابان يقدم الانسان فيها نفسه منتحرا ، للتكفير عن خطيئة ارتكبها

١٠ ان مكتشف البنج هو جيمس سمبسون

١١ سنتياغو

١٢ شجرة تعرف باسم (شجرة الاكولبتس) يستخرج منها زيت الاكولبتس

١٣ـ ٣٨ لعبة

١٤ـ ٢٧ ، ٣ : ٣٠ ، ٢ : ٣٦ ، ٣ : ٣٩ ، ٢ : ٤٢ ، ٣ .

القدس عاكف دجاني

المخ الذي يتحكم في كمية الدم التي تصل الى سطح البشرة

لماذا يصيب الصلع الرجال دون النساء ؟

يقول العلم ان الياقات الضيقه التي يلبسها الرجال هي من اهم اسباب الصلع الذي يصيبهم لانها تضغط على اوعية الدم الصاعد الى الرأس فتمنع عن الشعر غذاءه

احمد نادر الدجاني

قصة من الحياة

حلم يوسف

بقلم الانسة نجلا بولس شحادة

آه ما اصعب هذه المعيشة !! .. فتح يوسف عينيه في الصباح الباكر وهو يردد هذه الكلمات : فقالت له امه : انهض يا ولدي ! قم يا حبيبي فها قد اشرقت الشمس باشعتها الذهبية الجميلة فوق الحقول ، وسبقك ابوك الى الشغل وانت تعلم يا ولدي ان محلك في الحقل يعطى لغيرك اذا لم تذهب مبكرا . فاجابها يوسف : اه يا آماه ما اصعب شغلي فان الرئيس يأمرني بتنقيب الحقل من الحشائش والحجارة فاذا مااقعدني الانهاك والتعب قليلا ضربني ذلك الرئيس بسوطه الرهيب وفي اخر النهار لا يعطيني من الاجر الا الزهيد ، فهل خلقت لهذا الشقاء يا اماه! وهل نحن منفردون في هذا الشقاء ام البشر كلهم مثلنا ؟ .. كلا يا ولدي الشقاء لا يغمر كل البشر ، فهل رئيسك ذو السوط الرهيب شقي ؟

ـ قد اخبرتني يا اماه ان رئيسنا قد وعد ابي بزيادة اجرته في اخر الشهر وفي هذه الليلة رأيت في المنام ان قد زادت اجرته فاعفاني من العمل وسمح لي بالذهاب الى المدرسة واعطاني من النقود لشراء كتب وادوات مدرسية ، رأيتني البس ثيابا نظيفة واسير مع الاولاد الى المدرسة لقد شعرت بسعادة لا استطيع وصفها . فهل تظنين يا اماه ان مثل هذا الحلم يتحقق ؟ وهل تعديني ان اذهب الى المدرسة اذا ازدادت اجرة والدي ؟

ـ نعم يا ولدي هذا ما اتمناه ولا شك ان سعادة الوالدين مقرونة بسعادة الابناء اجابته امه وقد ارتسمت على محياها الجميل صورة اشبه بالظل القاتم كانما هي انعكاس للحقيقة التي اشعرتها بها كلمات ولدها يوسف ، تلك هي حقيقة مركزها في الهيئة

الاجتماعية

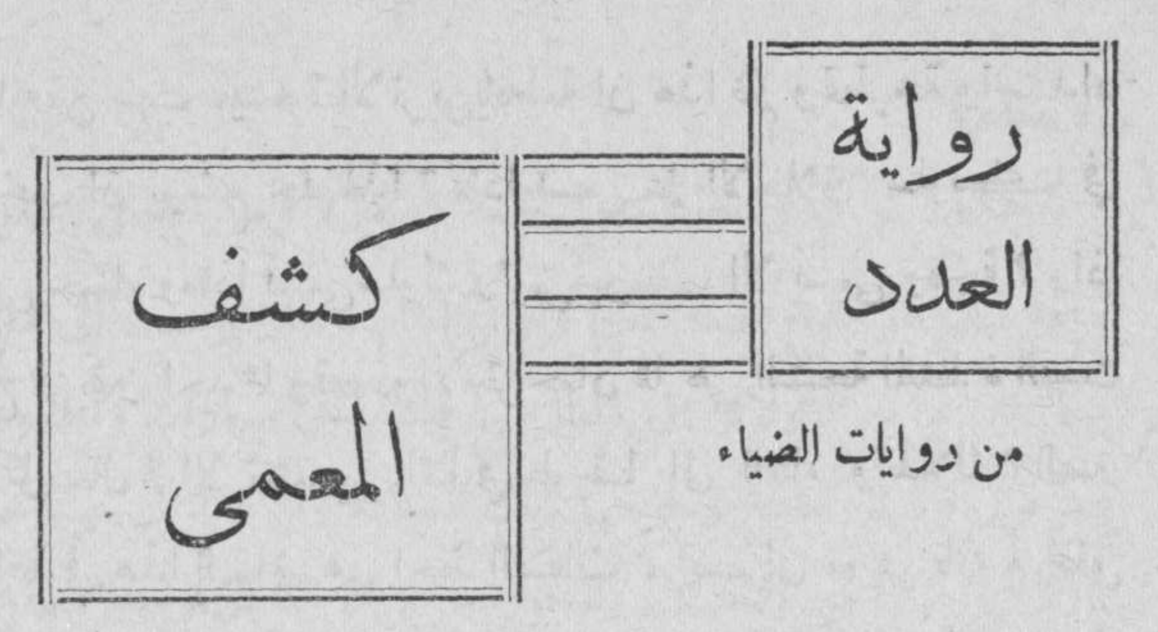
هكذا تركها ولدها وتناول فاسه الصغيرة وسار به الى الحقل يحاذيه شبح ولد مرفه ذلك هو شبح نفسه الذي راه في المنام . سار يوسف الى عمله الشاق في الحقل بينما كان يمر به الاولاد الى مدارسهم بعضهم في سيارات واخرون يرافقهم حراس ومربون وكلهم تطفح وجوههم بايات السعادة والاستقرار بينما هو يسير في طريقه غارقا في حوام من الافكار كعجوز حزين ، ولما ان وصل الحقل استقبله ابن سيده الاكبر بالسب والشتم واخذ يضرب به كانه حيوان ، وذلك لتأخره بضع دقائق عن الوقت المحدد لبدء العمل ، ويا ليت مسألة يوسف انتهت عند هذا الحد بل طرده ابن سيده من العمل بدون شفقه ولا رحمة

اما ام يوسف فقد بقيت في بيتها ذي الغرفة الواحدة ترتبه ، فوضعت الفراش الرث البالي في ناحية من الغرفة ووضعت ثيابها وثياب اولادها في ناحية اخرى ووضعت الصحن الذي يأكلون فيه في زاوية من زوايا تلك الغرفة التي كانت لنومهم وطعامهم وجلوسهم ، بعد ذلك اخذت تداعب طفلتها الصغيرة وتحضر ما تيسر من الحساء لزوجها وولدها لوجبة المساء حين رجوعهما من العمل بينما هي كذلك عاد اليها ابنها شاكيا باكيا وبعد قليل دخلن عليها جاراتها في ذلك الحي واخذن كعادتهن يتشاكين همومهن ويتنافسن في كشف ما في حياتهن من الام ثم اخذن يسرين قليلا عن ام يوسف التي كانت في ذلك النهار اكثرهن تبرما بالحياة وتوجعا من ضرباتها ، اخذت تشرح لجليساتها حقيقة حالها وتصف لهن شعورها المستيقظ كانما نزل عليها وحي من السماء برسالة الى نفسها والى جاراتها ، لاول مرة اجابت فاطمة احدى جليساتها حينما طلبت منها التمسك باهداب الصبر قائلة . « ان هذه الكلمات هي من المخدرات التي تستعمل ليتقاعس المظلوم عن المطالبة بحقه ، ان لنا حق في هذه الحياة هو الحياة نفسها وان من يحاول هضم حقنا هذا فهو آثم . ما هو ذنب ابني يوسف حتى يحرم من التعليم ، ما هو ذنبه حتى يطرد من عمله وتقطع عنه لقمتة ؟ لنرى ما الذي حرم منه رئيسه بتأخره بضع دقائق عن العمل وهل هذا

سبب كاف لحرمانه من سبب عيشه ؟ الا ترين يافاطمة ان هذا ظلم وغطرسة واستبداد ثم الا ترين انه يجب ان يوضع حد لهذا ؟ ماذا يسمي علم الاخلاق سلوكنا في سكوتنا ، الا نسمى جبناء وماذا يسمى سلوك رئيس يوسف الا يسمى وقاحة ؟ واذا اصطدمت مصالح فريقين احدهما وقح والاخر جبان فما هي النتيجة المنتظرة اليست فناء الجبان على كل حال ؟ الا تعتقدين اننا في طريقنا الى الفناء والهلاك ؟ الصبر والتسامح والقناعة في هذا السياق هي احط الصفات ، يجب ان نعيش فالله لم يخلق البشر كي يعيش البعض متخوما ويموت البعض جوعا .. هكذا كانت تسترسل ام يوسف في حديثها كوعاظ الدين . . . وكانت فاطمة وبقية الجارات يستمعن لها وقد انطبع على وجوههن صدى ما سمعنه فرسم على جباههن صورة لا تنم الا عن نفوس ثائرة . وفي اثناء ذلك كانت جارات اخرى تدخل واحدة واحدة حتى غص بهن منزل ام يوسف واخيرا اخذ الكل ينشد :

هم يلبسون الحرير من ثوبنا العاري ويشربون الخمور من دمنا الجاري

مدرسة شميت القدس نجلا بولس شحاده



لا ريب ان قراء الروايات يزداد ارتياحهم اليها ورغبتهم في مطالعتها اذا عرفوا ان جميع حوادثها واقعية ولذلك اثرنا تعريب هذه الرواية لانها من الوقائع العصرية المهمة وهي من وضع هربرت دي لرناك الذي حكم عليه بالموت في مرسيليا وهو احد الذين لهم دخل في قضية دريفوس المشهورة وقد كتبها قبل موته وكشف فيها اللثام عن كثير من الوقائع والفظائع فهي ولا شك مما يتطال اليه كل من اتصل به شيء من القضيه المذكورة وقد وطىء لها بمقدمة تاريخية تم بها سلسلة وقائعها الغريبة ونحن نعربها كما وجدناها والعهدة فيها على الراوي قال

لما كان اليوم الثالث من شهر يونيو سنة ١٨٩٠ دخل رجل الى محطة السكة الحديدية بليفر بول يقال له لويس كرتال وطلب مواجهة مدير المحطة وهو رجل كهل قصير القامة اسمر اللون في ظهره انحناء وبصحبته فتى في مقتبل الشبيبة طويل القامة تلوح عليه علائم الرزانة والتحرز والسكينة وكان ملازما للويس ملازمة ظله مما يدل على انه كاتم سره وحارسه. ولم يعرف اسم الفتى ولا جنسه لكن يستدل من منظره انه اسبانيولي او من اهل جنوبي اميركا وكان في يده محفظة من الجلد الاسود وكان شديد الحرص عليها والاحتفاظ بها ،ولما حضر المدير سأله لويس عن قطار يقله وكاتم اسراره الى لندن فقال له المدير قد سافر القطار منذ ساعة ولا يسافر القطار الثاني قبل الساعة السادسة . فقال لويس لكن لي اشغالا مهمة تقتضي وصولي في اسرع ما يمكن الى باريز فاذا كان في الامكان ان تجهز لي قطارا مخصوصا فاني لا اتأخر عن اداء نفقته بالغة ما بلغت . ولما الح عليه دخل المدير وفاوض الادارة العامة بالبرق

ثم خرج وقال له سنجيبك الى ما اردت فانتظر ربع ساعة لتجهيز القطار . فشكره على ذلك ثم خرج هو وصاحبه الى محل الانتظار

وحال خروجهما دخل رجل اخر على المدير وسأله تجهيز قطار مخصوص يسافر به الى لندن لان زوجته على فراش الموت وبذل للمدير ما شاء بشرط ان يسافر في الحال فتأسف المدير لتعذر اجابته الى ما طلب اذ لا يمكن ان يسير زيادة على قطار واحد مخصوص في اليوم . ثم انه بعد ان تفكر قليلا قال له ان غريبا قد استاجر الساعة قطارا مخصوصا فسأسأله لك فان شاء ركبت معه في القطار وتقاسمتما الاجرة. فبرقت اسرة الرجل وجلس ينتظر وبعد هنيهة عاد المدير فقال له ان المسيو كرتال استأجر القطار لنفسه ولا يحب ان يصحبه احد . فخرج الرجل وعلى وجهه امارات الغيظ والقنوط ثم توغل بين الحضور فاخفاه جمعهم المتكاثف

ولما تم اعداد القطار ركبه المسيو كرتال وكاتم اسراره والمحافظ فانطلق بهم بسرعة النيازك مخلفا وراءه خطا اسود من الدخان لم يلبث ان تلاشى في الهواء وامعن القطار في مسيره فتوارى عن الابصار

وكان قيام القطار المذكور من ليفربول في منتصف الساعه الخامسة وينتظر وصوله الى منشستر قبل تمام الساعة السادسة ولما بلغت الساعة السادسة ولم يصل الى منشستر اضطربت افكار مدير محطتها وارسل بالبرق الى ليفربول يعلمهم ان القطار لم يصل فنهض المدير المدير بنفسه الى الالة البرقية وقد راعه هذا الخبر واوجس منه عاقبة مخيفة فخاطب محطة القديسة هيلانه وهى على ثلث الطريق فورد عليه الجواب منها ان القطار قد مر بها بقرب الساعة الخامسة . وبعد نصف ساعة وردت رسالة اخرى من منشستر تفيد ان القطار لم يصل بعد ثم في الساعه السابعة اردفت برسالة اخرى تقول ان القطار العادي الذي قام من القديسة هيلانه بعد القطار المخصوص قد وصل ولم يقف في طريقه على اثر لذاك

وما بلغ هذا الخبر مسامع المدير العام حتى جحظت عيناه ووقف شعره واسرع الى الالة البرقية فسأل المحطات واحدة واحدة ان تنبئه عن مرور القطار الخصوصي بها ليعرف

اين فقد فعلم منها انه مر بالمحطة الاولى والثانية والثالثة والرابعة ولكنه لم يصل الى المحطة الخامسة قطار مخصوص ولم يسمع عنه شيء . فجمد الدم في عروق المدير ولبث شاخصا الى الالة لا يبدي حراكا وفيما هو كذلك دخل عليه المفتش واخذا يتذاكران ما عسى ان يفعلا ثم ارسل الى الموقف الرابع والخامس ان يفحصا الخط بينهما فاتاهما الجواب ان لا اثر للقطار وليس على الخط ولا بجانبه ما يدل على حدوث حادث او مرور قطار

فنتف المدير شعره وصاح يا لله ايختفي قطار حديدي في منتصف النهار في وسط انكلترا ولا يظهر له اثر ، اتحول الى بخار واضمحل في الجو ام استحال الى ذرات تراب وتبدد في الارض . وللحال ركب هو والمفتش العام ليفحصا الامر بنفسيهما وقد جهزا لنفسيهما قطارا مخصوصا وانطلقا ينهبان الارض الى ان بلغا المحطة الخامسة وهي التي لم يصل اليها القطار المفقود واخذا يفحصان الخط بمزيد الدقة والانتباه وبعد مرورهما اولا وثانيا لم يجدا شيئا سوى جثة ميت مهشم الاعضاء وعرفا انها جثة قائد القطار المفقود ولم يريا غير ذلك ولا تبينا ان القطار قد زاغ عن الخط او سقط عنه فازدادت حيرة المدير وقلقه واخذ يمعن في البحث والاستقصاء وكان للخط ثلاثة فروع لا غير ، احدها يصل الى معمل حديدي في تلك الناحية والثاني يصل الى منجم فحم والثالث الى منجم اخر مهجور منذ سنين. فتتبع الخط الاول الى ان بلغ المعمل وعاد منه ولم يظهر له شيء ثم الخط الثاني الى المنجم ودقق البحث بين العملة هناك ورجع بلا طائل واما الخط الثالث فلانه كان مهملا رفعت منه القضبان الحديدية التي تصله بالخط الاصلي على مسافة عدة يردات بحيث كان يستحيل انعطاف القطار اليه . ومع ذلك فانه تتبعه الى ان وصل الى المنجم المهجور وكانت قد ردمت فوهته باخشاب وتراب ونبت عليها العشب فعاد وقد ضاقت الدنيا في وجهه فانطرح في قطاره وعاد الى ليفربول ووكل الامر الى حذق الشحنة الانكليزية واجتهادها وشاع هذا الخبر في الجرائد والاندية فلم يبق الا من تحدث به وتعجب لهذا الحادث الغريب

وفي ذلك الوقت قامت قيامة الوزارة الفرنسوية في باريز بما اشتهر من امرها في تلك السنة وارتبكت حكومتها بمشاكل ومعضلات مالية ودولية وقفت فرنسامنها على شفا السقوط والانغماس في حمأة الذل والعار واتجهت ابصار اوروبا باسرها الى حالة فرنسا في ذلك الحين فلم تكن حادثة القطار مع فظاعتها وغرابتها لتشغل افكار القوم عن مراقبة احوال الجمهورية المذكورة حتى تنوسيت هذه الحادثه بعد حين وتحول مجرى الافكار الي الوزارة الفرنسوية التي كانت يومئذ كريشة في مهب الريح

واستمرت فرنسا غائصة في مشاكلها ودعاوي وزرائها منذ سنة ١٨٩٠ الى ان اشتهرت قضية دريفوس من عهد قريب وتشيع له هربرت دي لرناك فحوكم في مرسيليا وقضي عليه بالقتل وقبل انفاذ الحكم فيه نشر هذه الرواية فجاءت حلا لسر اختفاء القطار منذ ثماني سنوات و كشفا عن بعض الامور التي التطخ بها شرف فرنسا بدناءة بعض ممثلي حكومتها

قال دي لرناك كنت في سنة ١٨٨٩ في عداد الشرطة الفرنسوية و كنت ممن امتازوا بالحذق والدربة حتى كانت الحكومة تكل الي كبار المعضلات فلا البث ان احلها في اسرع وقت على احسن وجه . وفي السنة نفسها استدعاني اليه الكونت... واخذ علي آكد الاقسام ان لا ابوح بما يفضي به الي من الاسرار ولما عاهدته على ذلك قال انه بالاشتراك مع البارون .. والجنرال .. قد عزموا على ان يزيدوا ثروتهم بالاستيلاء على شيء من اموال الحكومة يستعينون به في المستقبل اذا اقالتهم الحكومة من مناصبهم . ثم افاض دي لرناك في شرح ما كان من تمام هذه القصة فذكر ان هؤلاء الثلاثة بما كان لهم من الاستيلاء على ازمة المملكة الفرنسوية كانوا قد اختاروا لهم تاجرا يهوديا اسمه لويس كرتال فاطلعوه على اسرارهم وارسلوه عميلا لهم الى جنوبي اميركا ثم جعلوا يرسلون له اوراقا من حكومتهم والقابا ورتبا وغير ذلك وهو يتاجر بها هناك حتى اجتمع لديه في زمن قصير مبلغ طائل من المال وكانت المراسلات متواصلة بين كرتال وهؤلاء الوزراء باسماء مستعارة ولما صار

المجتمع لديه نحوا من ثلاث ملايين فرنك كتبوا اليه ان يرسل المبلغ في الحال وينتظر اوامرهم فارسل تلك الملايين بموجب حوالات وقام ينتظر . اما شركاؤه فبعد ان وصل المال اليهم تقاسموه بينهم ولم يعد يهمهم السؤال عنه وبقي منتظرا في مكانه الى ان طال امد الانتظار وكاتبهم مرارا فلم يجيبوه ولما تحقق غدرهم عزم ان يعود الى فرنسا ويذيع ذلك السر انتقاما منهم ليحرمهم التنعم بتلك الاموال التي جمعها بكده ولما شعر اولئك الثلاثة بقصده صمموا على ان يهلكوه ولا يدعوه يصل الى فرنسا ولهذا السبب استدعوا هربرت دي لرناك واطلعوه على سريرة الامر ووعدوه بما شاء من المال ان توصل الى اهلاك كرتال على وجه لا يشعر به احد بحيث يبقى الامر مكتوما . وللحال اخذ دي لرناك يتأهب لتنفيذ ماربهم فوجه من قبله اناسا الى اميركا يترصدون كرتال ويهلكونه في الطريق فوصلوا اليه وتتبعوا حركاته وعرفوا كل ما كان ينوي ان يفعله وكانوا يبعثون بكل ذلك الى دي لرناك بالبرق الا انهم لم يتمكنوا من اهلاكه . ولما ركب البحر من نيويورك ارسلوا يعلمون دي لرناك فارسل مركبا يلاقيه في الطريق فلم يوفق الى مصادفته لما اعترضه من حوادث البحر . وكانت الاخبار تصل الى دي لرناك كل يوم وهو يدبر الوسائل وينصب الاشراك وقد شحذ همته وقريحته واخذ على كرتال جميع الطرق التي قدر انه سيسلكها من البحر والبر فلم يدع مسلكا الا ارصد له فيه فخا بحيث انه اذا نجا من الواحد لم ينج من الاخر . ثم توجه لانتظاره في ليفربول لعلمه انها الطريق الوحيد الذي يعود منه فاعد كل ما ينبغي من وسائل الاغتيال وصبر الى ان وصل كرتال وكاتم اسراره فلما رآهما سر واستبشر وايقن ببلوغ المرام وجعل دأبه ترصده حيثما توجه لا يفارقه طرفة عين وهو يتلون بهيئات شتى حتى لا تتنبه له الابصار الى ان ذهب كرتال الى المحطة واستأجر القطار المخصوص فصمم دي لرناك على ان يرافقه في سفره وتقدم الى المدير وطلب قطارا آخر وهو يعلم ان الشركة لا يمكن ان تجيبه الى طلبه ولكنها ربما سمحت له ان يسافر في نفس قطار كرتال . فلما رفض كرتال قبوله انصرف بهيئة الآئس ثم ما عتم ان بدل هيئته وصعد الى القطار من

ناحية اخرى فاختفى فيه . ولما ازفت الساعة المعينة وسار القطار كان اول شيء صنعه دي لرناك انه قطع لسان المحافظ بقبضة من الدنانير ليخفي امره ولا يعترضه في سفره وكان من جملة الاشراك التي اعدها ان ارسل من قبله جماعة ينتظرونه بقرب المحطة الخامسة حتى اذا دنت ساعة مرور القطار من هناك اسرعوا فوصلوا الخط الاصلي بالفرع الثالث المذكور آنفا المؤدي الى المنجم المهجور وكانوا قد كشفوا فوهته حتى يعرج القطار اليه فيهبط فيه . وكان دي لرناك مستعدا لتلك الساعة فلما دنوا من الموضع وثب الى موقف القائد فقتله وطرحه الى الارض واخذ القيادة عنه ولما وصل الى الفرع المذكور ورأى القطار قد عرج اليه تأهب للوثب ثم ترك البخار على معظم قوته ووثب الى الارض في خفة الطير فسار القطار كالبرق الى الجحيم المعد لابتلاعه . ولاحظ كرتال حركة انكرها فاطل من كوة القطار فظهر له ان في الامر دسيسة عظيمة ولما لم يمكنه الخلاص مع رفيقه وايقن بالهلكة رمى بالمحفظة الجلدية وكان قد جعل فيها الاوراق التي كان معولا عليها للانتقام من شركائه الوزراء واذ ذاك وصل القطار الى هوة المنجم فسقط فيه وسمع له دوي عظيم وانفجار هائل واسرع دي لرناك فرد الاخشاب والتراب كما كانت والتقط المحفظة ثم عاد ففصل الخط برفع القضبان الحديدية التي كان قد وصل بها وهكذا خفيت هذه الحادثة تمام الخفاء ولم يدر بها احد سوى المشتغلين بها

وقد مضى على هذه الحادثة ثماني سنوات وهي مستورة تحت طي الكتمان الى ان وصلنا الى السنة الحاضرة ونشأت قضية دريفوس وحكم على هربرت دي لرناك بالموت فكتب هذه الرواية وايدها بالبراهين والشواهد وذيلها بما يأتي قال

والان اعترف بانني لما سلمت اوراق كرتال الى حضرات الوزراء اخفيت منها اثنتين اعظمهما اهمية وانا قادر ان اقوض بهما اركان الوزارة الفرنسوية اذا لم تبادر لانقاذي في الحال . وهذه روايتي ازفها الى حضرات الكونت . . . والجنرال . . . والبارون . . . تذكرة لهم وتنبيها وان دعت الحال اعدت نشرها مصرحا فيها بذكر الاسماء من غير تورية ولا اخفاء

الادب الضاحك

قال ابن حسان ، كان عندنا رجل مقل ، وكان له اخ مكثر، وكان مفرط البخل فقال له يوما اخوه : ويحك انا فقير معيل وانت غني خفيف الظهر، لا تعينني على الزمان ولا تواسيني ببعض مالك ولا تتفرج لي عن شيء ، والله ما رأيت ولا سمعت بابخل منك . قال : ويحك ليس الامر كما تظن ولا المال كما تحسب ولا انا كما تقول في البخل ولا في اليسر والله لو ملكت الف الف درهم لوهبت لك منها خمسمائة الف درهم . يا هؤلاء ؟ ! فرجل يهب في ضربة واحدة خمسمائة الف درهم يقال له بخيل؟!

مر رجل بصديق له ومعه ثقيل ، فقال : كيف حالك ، فقال :

وقائل كيف انت قلت له هذا جليسي فما ترى حالي

تقدم رجلان الى شريح في خصومة فاقر احدهما بما يدعي الاخر عليه وهو لا يعلم ، فقضى عليه شريح ، فقال الرجل : اتقضي علي بغير بينة فقال : لقد شهد عندي ثقة . قال : ومن هو . قال : ابن اخت خالك !

رأى رجل في المنام ان له غنما فكانه يعطى بها ثمانية ثمانيه ، ففتح عينيه فلم ير شيئا فغمض عينيه ومد يده وقال : هاتوا اربعة اربعه

خرج كلاب بن صعصعة مع اخوانه يشترون خيلا . فجاء كلاب بعجل يقوده فقال له اخوته : ما هذا ، قال فرس اشتريته ، قالوا : يا مائق ، هذه بقرة اما ترى قرنيها ! فرجع الى بيته وقطع قرنيها

فوائد شتى

لمكافحة الفيران

اذا اردت وقاية المواد الغذائية من الفيران فضع تلك المواد في صندوق من الصفيح مدهون من الخارج بمحلول مستحضر من زيت بزر الكتان المغلي الى درجة ٤٧٠ فهرنهيت . ويمكن تسخين هذا المستحضر بتسليط لهيب مصباح خاص عليه ولكن يجب الاحتراس لان الزيت قابل للالتهاب ، وبعد تسخينه يضاف اليه ثلاثة اونسات من مسحوق زهر السلفات تدريجيا ، ولهذا المستحضر رائحة كريهة ما دام ساخنا فاذا برد زالت الرائحة وهو سم قاتل للفيران

البيض والغذاء

البيض من افضل المواد الغذائية ولكنه سريع الفساد ، وسبب هذا الفساد هو تسرب الهواء الى داخله عن طريق المسام التي في القشرة ، فلمنع هذا الفساد ولحفظ البيض طويلا يحسن ان تدهن القشرة بمادة صمغية او دهنية تسد المسام وتمنع وصول الهواء الى داخل البيضة ، وبهذه الطريقة تحفظه من الفساد طويلا

ويمكن - زيادة في الاحتراس - وضع البيضة بعد معالجتها بهذه الطريقة في النخالة فان ذلك يحول دون تعرضها للهواء

لمنع تشقق الجلد

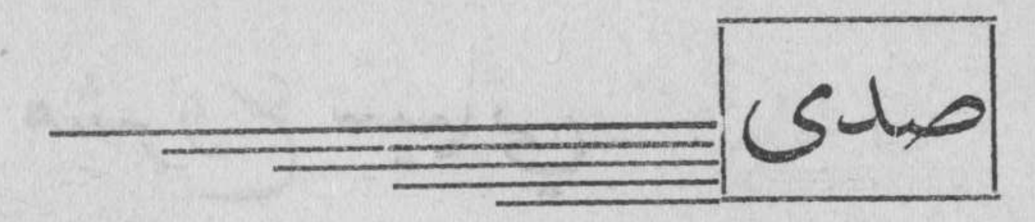
يعتقد البعض ان جلد اليدين او الرجلين لا يتشقق الا في الشتاء من شدة البرد وفي الواقع ان الجلد عرضة للتشقق من شدة العرق في الصيف ايضا - ولا سيما ما بين اصابع القدمين ، فلمنع هذا التشقق يجب غسل القدمين دائما بالماء الفاتر ثم بمحلول حامض الكربوليك او ماء الاكسجين ثم ينشف الجلد جيدا ويوضع عليه قليل من الطلق (التلك او البودرة) فيمنع التشقق



(٢) (١)

نتشر هذين الرسمين ، الاول للطالب النشيط السيد لطفي عبد الفتاح والثاني للطالب السيد جمال رستم مملوك لما ابدياه من الهمة في خدمة مشروع اليتيم الذي قامت به الرابطه. ومجلة الغد على استعداد لنشر صور الطلاب من اعضاء الرابطة الذين يضحون في هذا السبيل ويقومون بواجباتهم خير قيام وفي الاعداد القادمه سنتابع نشر بقية صور هؤلاء النجباء

٣) الطالبات الانكليزيات يتعاون مع الطلبة في المخيمات السنوية التي تقام عادة في انكلترا في سبيل الخدمة الاجتماعية



نداء رابطة الطلبة العرب

كتبت مجلة « ذي ستيودنت فويس » التي تصدرها عصبة الطلبة العالمية في باريس ما يلي :

« تسلمت عصبة الطلبة العالمية نداء من رابطة الطلبة العرب في فلسطين وفيه يقول ان اكثر من ١٥ الف طفل اصبحوا ايتاما كنتيجة للثورة الحالية في فلسطين وللان لم تتمكن التدابير من اغاثة اكثر من الف ، فاربعة عشر الف يتيم بأس هناك يحتاجون الى العطف والعناية . نحن نوجه نداءنا اليك ايها الطالب من اي امة كنت ان تقبل على اغاثة هؤلاء الايتام باي قدر من المساعدة تستطيعه ماليا..

في لبنان وسوريا

وقد كتبت معظم الجرائد اللبنانية والسورية كلمة عن نداء رابطة الطلبة ومنها من نشر النداء باكمله ، واليك انموذجا مما كتبت هذه الجرائد

وقد جاءتنا رسالة من الطالب الاديب ابراهيم حرب احد طلاب المدرسة البطريركية في بيروت يدعو فيها طلاب لبنان الى الاتحاد على تعضيد فلسطين اثر ورود دعوة من رابطة الطلبة العرب الفلسطينية الى طلاب لبنان لمساعدتهم في هذا المشروع الانساني المقدس

لقد اثبت طلاب معاهد لبنان مؤخرا ان الروح القومية بدأت تدب فيهم وان يقظة الحياة الوطنية اخذت تراود جفونهم بما قاموا به من اضرابات عامة لاجل فلسطين خصوصا ولاجل المبادىء الوطنية عموما فليس كثيرا عليهم ان يؤيدوا فلسطين وطلابها واطفالها المنكوبين. فقد برهنوا عن شهامه واخلاص وغيرة تتقد في صدورهم فعسى يهب طلاب لبنان باسرع ما يمكن من الوقت لتلبية نداء الاديب ابرهيم حرب

مشروع سينمائي
لمساعدة اليتيم

يحيي فرع رابطة الطلبة العرب بالقدس يوم الجمعة الواقع في ١٦ حزيران ٩٣٩ ثلاث حفلات سينمائية حفلتان نهاريتان للطالبات والطلاب وحفلة مسائية للعائلات وسيخصص قسم من ريع هذه الحفلات لمساعدة مشروع اليتيم الذي تقوم به الرابطة وسيعلن عن الفلم والتفصيلات الاخرى في حينها ، فنحث جميع الطلاب على حضور هذه الحفلات فيبرهنون بذلك عن غيرتهم وعطفهم ووطنيتهم

في يافا
رئيس فرع الرابطة

نظرا لانقطاع السيد يوسف ابو ضبة رئيس فرع رابطة الطلبة العرب بيافا عن اعماله كرئيس للرابطة من مدة طويلة وذهابه مؤخرا للجامعة الاميركية في بيروت رأت اللجنة المركزية ان تعين السيدوجيه ابو الهدى الفاروقي نائب الرئيس رئيسا للفرع حتى اجراء الانتخابات القادمة

وتلبية نداء طلاب فلسطين لاغاثة اطفال فلسطين المنكوبين وحيى الله شباب لبنان اذا كان وطنيا ابيا ، وهو لاشك وطني ابي

من انكلترا

وتسلم سكرتير اللجنة المركزية من نادي الاحداث الوطني بانكلترا الذي رئيسه الديوك اوف غلوسستر يهني الرابطة بما تقوم به من الاعمال النافعة ويعدها بان يحل نداءها محله العملي

من وراء البحار

احد مؤسسي رابطة الطلبة العرب يحيي اخوانه

السيد لوارنس صالح حزبون احد مؤسسي رابطة الطلبة العرب غادر البلاد منذ مدة الى السلفادور من اعمال اميركا حيث تجارة اشقائه هناك وقد ارسل هذا الكتاب لاخوانه اعضاء الرابطة قبل ذهابه الى انكلترا للتخصص في الطب

«اخواني الاعزاء اعضاء رابطة الطلبة العرب المحترمين

سلاما عاطرا مقرونا بالدعاء اليه تعالى ان يحفظكم سندا للامة والبلاد العربية

ارسل كتابي هذا للاطمئنان عنكم وعن رابطتنا العزيزة التي جاهدنا سوية لرفع مستواها واعلاء منارها ارجوكم ان ترسلوا لي نسخا عن مبادىء رابطتنا وبرنامجها واخبارا مفصلة عن اعمالها لاني هنا قد عملت الجهد وتباحثت مع بعض رجال الجالية العربية في موضوع مساعدتكم ماديا وان شاء الله على استلامي جوابكم استطيع ان ارسل لكم ما اقدر عليه .

تروني مرسل لكم قيمة دولارين بدل اشتراكي في مجلتنا « الغد » ذات المثل الاعلى

قد وطدت العزم على الشخوص الى بلاد الانكليز لتتميم علومي والتخصص في الطب

بلغوا سلامي لجميع اخواني اعضاء الرابطة الذين يكرسون اوقاتهم الغاليه في خدمة الهدف السامي الذي عملنا على تأسيسة وختاما اقبلكم عن بعد وارجو لكم ولبلادنا المفداة مستقبلا سعيداً »

المخلص

لورانس حزبون

سان سلفادور ـ في ٢٠،٤،٣٩

للتسلية

احاجي

١) دنيا جبالها وسهولها بدون تراب ولا صخور ، وبحارها وانهارها بدون ماء ومدنها بدون حجاره ولا شوارع وصحراء بدون رمال ، ما هي

٢) شجرة يوجد فيها ١٢ غصن وكل غصن فيه ٣٠ ورقة ما هو

٣) لا يخرج من رمسه الا عند حاجته ، طعامه فوق رأسه اذا ما ذاق من ذاك الطعام تكلم ، يروح ويأتي صامتاً متكلما . ما هو

٤) شيء يوضع على المائدة فلا يؤكل ويوضع على النار فلا يحترق ويوضع على الماء لا يغرق : ما هو

مرسلها الطالب مدحت العشي بمدرسة بيرزيت العليا

العدد القادم

يصادف في اوائل العطلة الصيفية عيد تأسيس رابطة الطلبة العرب ، ولاجل هذه المناسبه سيصدر العدد القادم عددا ممتازا خاصا بالرابطة يشترك في تحريره جميع الاساتذة والطلبة الذين ساهموا وعملوا واسسوا الرابطة ولا يزالون يضحون في سبيلها

ونحن نتنبا ان العدد القادم سيأتي ممتازا من كل وجوهه فنلفت اليه الانظار



AL GHAD

The Arab Students Revue

Bethlehem Palestine

مجلة . ادبية . اجتماعية . اسبوعية

تصدرها

رابطة الطلبة العرب

مرة في الشهر موقتاً

اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن للطلبة	١٥٠	ملا
اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن لغير الطلبة	٢٥٠	ملا
اشتراكها السنوي في الخارج للطلبة	٢٥٠	ملا
اشتراكها السنوي في الخارج لغير الطلبة	٤٥٠	ملا اوما يعادلها

ملاحظة — الاشتراكات تتغير فيما اذا صدرت المجلة اكثر من مرة في الشهر

الاشتراكات تدفع سلفا

مطبعة بيت لحم الحديثة